

- الى السفارة الكندية لتقديمها الدعم في تدريب الكادر وتهيئته
- الى كل الجهات المختصة والجهات اصحاب العلاقة ممن ساهم في تسهل مهمة كادر البحث .
- الى الهيئة الأدارية لجمعية نساء بغداد والزملاء في كادرها للمساعدة و تهيئة كافة المستلزمات والوسائل لاتمام البحث بأكمل وجه.
 - الى الدكتورة أسماء جميل رشيد.
 - الى مجلس القضاء الاعلى .
 - الى القاضى سعد محمد عبد الكريم .
 - الى القاضي مجيد محسن علي .
 - الى الباحث الاجتماعي الأقدم زهرة سالم حسن .
 - الى مكاتب البحث الاجتماعي في محكمة البياع .
 - الى مكاتب البحث الاجتماعي في محكمة البياع والكرادة .

BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

الفهرست

الصه		المواضيع
۲		المقدمة
		نتائج الدراسة
		مشكلة الدراسة
		اهمية الدراسة
		اهداف الدراسة
		مجالات الدراسة
		فروض الدر اسة
		منهجية الدراسة
		او لاً: المفاهيم والمصطلحات
		تُأْنياً: الجانب الميداني
		-
		ثَالْثًا: الآثار المترتبة على الزواج المبكر
		<u>الاثار</u> الاجتماعية المترتبة على الزواج
		الاثار القانونية المترتبة على الزواج الم
	\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	الاثار الصحية المترتبة على الزواج الم
		الاثار النفسية المترتبة على الزواج المب
		رابعاً:تفريغ وتحليل الاستمارات الاستب
		التوصيات
		الخاتمة .
		قائمة المصادر
		-



المقدمة

يعد الزواج واحد من أهم النظم الأجتماعية وأقدمها والذير من خلاله تشكل النواة الرئيسية للمجتمع الأنساني (الأسرة) كما يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة بميزها عن المراحل السابقة فضلاً عن أن الزواج يؤدي الله خلق أنواع جديدة من العلاقات الأجتماعية أو تقوية علاقات قائمة تتجاويز الزوجين المجديدين الى أسرهم ولقد أدت التحولات الأجتماعية في المجتمع العراقي خلال السنوات الماضية الى تغيرات ملحوظة في فظامر الزواج وأن تكون هذه التغيرات لائمس جوهر هذا النظام ألا أنها بلاشك أثرت في كثير من أغاط وأبعاده وتتيجة للظروف التي مربها المجتمع بعد عام ٢٠٠٣ ، أذ تشهد المرحلة المحالية عودة للممام سات التقليدية والعرفية الضام ة المتعلقة بالزواج بعد أن أختفت بسبب عوامل التحضر والتي تتناقض مع المفهوم التنظيمي والقانوني للزواج المحديث وتتناقض في الوقت ذاته مع المبادئ المائمة عنده العادات تزويج الفتيات الصغيرات بعمر أقل من المبادئ العالمية كحقوق الأنسان والاتفاقيات الدولية المخاصة بالمرأة من هذه العادات تزويج الفتيات الصغيرات بعمر أقل من المبادئ الأجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية أنعكست سلباً على الفرد وعلى أتجاهاته . "

فهل الزواج المبكر خطير الى هذا الحد! وهل اصبح فعلاً ظاهرة تستدعي كلهذه الضجة للاجابة على هذا السؤال لابد من تعريف الزواج بشكل عامر والزواج المبكر بشكل خاص وتحديد سن معين له ثمر مقامرنة سن الزواج في العراق مع بعض القوانين العربية والاجنبية وكذلك لابد من معرفة ما هو الزواج المبكر وسلبياته ونتائجه وأثامره على الفتاة وهذه المباحث سوف يتد التطرق اليها ضمن صفحات هذه الدراسة.

. . جمعية نساء بغداد ،اسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والاثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ،

[.] بسرى قاسم مطر القريشي ، دور العوامل الأجتماعية في تحديد مستقبل زواج الفتاة العراقية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، بغداد ٢٠١٠

نتائج الدراسة

- يرتبط الزواج المبكر بالزواج خارج المحكمة فأكثر من ٣٠٥ % من العينة تزوجن قبل سن ١٥ سنة وهذا يشكل أنتهاكاً لحقوق الأطفال.
- نلاحظ أنخفاض المستوى التعليمي للفتاة المتزوجة بعمر صغير حيث بينت نتائج الأستبيان ثلثي العينة يتراوح تحصيلهم بين أمية أو تقرأ وتكتب أوأبتدائية ، أضافة الى أن الزواج سبب الرئيسي لعدم مواصلة الفتاة تعليمها حيث بلغت ٢٠٢٠ % .
- أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من النساء ممن لا يعملن وشكلت نسبة ٩١ % أما العاملات فغالبيتهن صاحبات أعمال هامشية مثل مهنة الخياطة او الخبز.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز سبب لزواج الفتاة هو رغبتها بالزواج بنسبة ٣٢ % والسبب الأخر هو الوضع الأقتصادي ٣٠ %.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٧٦ % من العينة ممن يسكنون مع أهل الزوج مما يؤدي الى حدوث مشاكل معهم بنسبة ٥٥ % من العينة ، فيما تعرضت نسبة ٤٧ % من المبحوثات الى الضرب والأهانة من قبلهم .
- تدني مستوى المؤسسات الصحية مما دفع غالبية الفتيات والنساء للولادة عند القابلة المأذونة او المنزل بنسبة ٥٤ % من عينة المبحوثات لضمان الاهتمام رغم المخاطر الصحية التي قد تتعرض لها نتيجة ذلك.
- أظهرت الدراسة بأن أكثر من ٢٥.٧ % من عينة المبحوثات ممن حصل طلاقهن عند السيد (رجل الدين) مما يتسبب في ضياع حقوق الفتاة حيث شكلت نسبة ٣٠.٥ % من عينة المبحوثات ممن لم يحصلوا على حقوقهن عند الطلاق أو الهجر.



مشكلة الدراسة

نظراً لورود حالات كثيرة من الفتيات المتزوجات بسن مبكر الى مراكز الاستماع والارشاد الاجتماعي والقانوني التابعة لجمعية نساء بغداد مما يقارب ٣٠-٤٠% من الحالات التي ترد الى المراكز هي لمتزوجات صغيرات يعانين من مختلف المشكلات على مختلف الأصعدة والتي يعانين منها سواء كانوا مستمرين بالزواج أو أنفصلوا.

كما أن لأرتفاع دعاوى تصديق الزواج خارج المحكمة والتي وصلت الى (٢٨٢٧) دعوى في جانب الكرخ و (٢٩١٠) دعوى في جانب الرصافة في عامي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ حسب احصائيات مجلس القضاء الاعلى

او كما اظهرت بيانات (mics3)* بأن 10% من النساء أللواتي تتراوح اعمارهن بين (19-19)% سنة كن قد تزوجن قبل سن الخامسة عشر في حين تزوجت 70%% من النساء (التي تتراوح اعمارهن من 10%%% سنة) قبل سن الثامنة عشر 10%%%%

وقد أستنتجنا من خلال مقابلات سابقة لنا التي أجريت مع ذوي الاختصاص كقضاة و باحثين أجتماعين و ذوي الشان من الأهالي حول موضوع الطلاق وارتفاع نسبه في الوقت الحاضر تأييد الأغلبية أن تزويج الصغيرات بهذا العمر المبكر هو السبب الرئيسي او المباشر الى الطلاق في الوقت التي ينظر الى زواج الصغيرات بوصفه عادة أجتماعية مقبولة ومستحبة شرعا أذ يمثل طبقاً لهذه الأراء صون للمجتمع من الأنحراف ويحافظ على عفته لما فيه من ستر للفتاة حسب قولهم!!

وتترتب على هذه الظاهرة نتائج خطيرة تنعكس على الفتاة في الجوانب الجسدية والفكرية والنفسية والعاطفية كما أنها تقف عائقاً أمام مواصلة الفتاة لتعليمها وتطورها الشخصي كما أن الزواج المبكر معناه بالنسبة للفتيات الحمل والولادة قبل الاوان ، وقد اشارت الدراسات الى أن زواج الفتاة قبل بلوغها سن العشرين قد يعرضها لخطر الاصابة بالعقم ، كما بينت الدراسات أن أصحاب السن المبكرة في الزواج أكثر تعرضاً للأحساس بفتور العلاقة الزوجية فيما بعد وتزيد لديهم مخاطر الأنفصال التام بالطلاق .

وقد ترافق مع ظاهرة الزواج المبكر ظاهرة الطلاق وأرتباطها الوثيق به حتى وصل الى أعلى مستوياته حسب الأحصائيات الأخيرة للمحاكم التي بينت عن أرتفاع نسبة الطلاق حيث (١٦٥ الف و ٧٨٤) حالة طلاق منذ ٤٠٠٢ لغاية نهاية شهر أب ٢٠١٥ مقابل مليونان و ٢٢٣ و ٨٨٣ حالة زواج ، هذا يعني أن ٢٠٠% نسبة الطلاق خلال ١٠ سنوات .

alaşi olmi gizətə

^{&#}x27;. كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للفتيات (دراسة أجتماعية في العراق) ، بغداد ٢٠١٢ ، صفحة ١٣

إلمسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠٠٦ ، بغداد ٢٠٠٧

[·] جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والعوامل المرتبطة به والأثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٥ ص٣

اهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة بالخطورة التي ينتج عنها الزواج المبكر للفتيات الصغيرات وما يترتب عليه من تبعات (صحية ، نفسية ، أجتماعية ، قانونية) ويشكل أيضاً أنتهاكاً للبنود والنصوص التي تعنى بحقوق الانسان ، حيث يعتبر الزواج سواء كان بعمر مبكر او بالأكراه شكل من أشكال العنف لأنه يكرس صورة من الصور النمطية التي تفرض على الفتاة الادوار الأجتماعية التقليدية والتي تتمثل بالحمل والانجاب والتربية الخومن هنا كان لدراسة زواج القاصرات أسبابه وأثاره الأجتماعية أهميتها البالغة ليست فقط كونها نصف المجتمع فهي أيضا عماد الأسرة وأساس بناء المجتمع وتقدمه ، حيث أن موضوع زواج القاصرات والعوامل المؤدية اليه وأثاره الأجتماعية من المواضيع التي تتطلب دراستها دراسة معمقة سواء كانت العوامل المؤدية اليه عوامل أجتماعية ، ثقافية او عوامل أقتصادية . "

وأن لأستفحال هذه الظاهرة تطلب أجراء المزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن الجوانب والأثار المختلفة لهذه الظاهرة رغم أن هذه الدراسة ليست الأولى التي تتناول هذا الموضوع ، كما نطمح من خلال هذه الدراسة التوصل الى الأثار الناجمة والمترتبة على هذا الزواج من كافة الجوانب النفسية والأجتماعية والقانونية والصحية.

أهداف الدراسة

- التعرف على خصائص الفتيات المتزوجات مبكراً
- التعرف على الأسباب التي تدفع أولياء الأمور لتزويج صغيراتهن في عمر مبكر
 - التعرف على التبعات و الأثار المترتبة من الزواج المبكر على الفتاة
 - الكشف عن مدى أنتشار هذه الظاهرة و لفت نظر صناع القرار الى المشكلة



^{°.} جمعية نساء بغداد ، المصدر السابق نفسه ، ص ٤

مجالات الدراسة

المجال البشري: الفتيات الصغيرات المتزوجات بعمر مبكروالفتيات المتزوجات بالأكراه دون السن ١٨ عام ، حيث تم توزيع ٢٠٠ أستمارة أستبيانية تتضمن عدة أسئلة موجهة للمبحوثات.

المجال المكاني: مدينة بغداد في محاكم الأحوال الشخصية في البياع ، الكرادة ، بغداد الجديدة ، قصر العدالة في الكرخ ومدينة الصدر ، مراكز الأستماع التابعه لجمعية نساء بغداد في حي الأمين ، بعض المنازل السكنية في مركز الصدر ، أعدادية السيدية المهنية للبنات ، مجمعات سكنية عشوائية في حي الأمين ، منطقة الحارة والسفينة في الأعظمية .

المجال الزماني: أبتدأت من شهر تشرين الثاني ٢٠١٥ الى شباط ٢٠١٦

فروض الدراسة

- علاقة العادات والتقاليد والوضع الاقتصادي بالزواج المبكر
- ♦ أثر الزواج المبكر على ظاهرتي التسرب من المدراس للفتيات المتزوجات و ظاهرة الطلاق المبكر
 - تأثیر الزواج مبکراً علی صحة الفتاة البدنیة والنفسیة مستقبلاً

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على أداوت منهجية متعددة تتمثل في أستمارات أستبيانية هي أحدى أدوات المنهج الكمي، أن المسح الأجتماعي لعينات عشوائية في مدينة بغداد لفتيات متزوجات بعمر مبكر أو بالأكراه من خلال الأستبيان الذي هو أحد أدوات البحث ويتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضوع البحث ومقابلات مع قضاة وباحثين أجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية في بغداد للوقوف على أسباب وأثار الظاهرة وحصرها من كافة الجوانب (أجتماعيا، قانونيا، نفسياً وصحياً).. وكذلك دراسة الحالة لثلاث فتيات تزوجن في عمر مبكر ممن يرتدن مراكز الأستماع ولأرشاد الأجتماعي والقانوني التابعة لجمعية نساء بغداد في مناطق الكرادة والأمين ومدينة الصدر ..

ودراسة الحالة هي طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغية أستجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها، وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المونجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة "

و يكيبيديا ، الموسوعة الحرة

http://hamdisocio.blogspot.com/2010/06/blog-post 248.html

المفاهيم والمصطلحات

الزواج في قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 100 لسنة 100 فقد عرفته المادة الثالثة: (هو عقد بين الرجل وأمرأة تحل له شرعاً غايته أنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل). $^{^{^{^{^{^{^{0}}}}}}}$

الزواج المبكر: هو الزواج الذي يكون أحد طرفيه أو كلاهما دون سن الاهلية القانونية أي أكمال الثامنة عشر من العمر. ٩

التعريف الاجرائي للزواج المبكر: هو العلاقة القائمة بين شخصين أحدهما او كلاهما دون السن القانوني للزواج وقد يكون غير مهيأ له بدنياً او نفسياً وغيرها لصغر السن وكون أحد الطرفين او كلاهما في دور المراهقة وهو من أحرج الفترات العمرية التي يمر بها الانسان.

الزواج بالأكراه: هو أن يقوم الشخص بأستعمال أساليب الضغط على شخص أخر من أجل أجباره على التزوج من شخص لايرغب بالزواج منه . \

القاصر: جمع قاصرون وقصر أسم فاعل من قصر و قصر برقصر عن القاصر في الاصطلاح: " الجاهل القاصر هو كل جاهل معذور بجهله أما لأنه غير ملتفت للمسألة التي يجهل بها او لأنه ملتفت لكنه غير قادر على معرفتها "\\



^{^.} قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩

تأميم العزاوي ، التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والعنف القائم على اساس النوع الاجتماعي ،: بغداد ٢٠١٥ . صفحة ٢٣

^{&#}x27; تأميم العزاوي ، المصدر السابق نفسه ، صفحة ٢٤

^{&#}x27;'ميسة عبد داود الموسوي ، زواج القاصرات اسبابه واثاره الاجتماعية وسبل معالجته (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، بغداد ٢٠١٥ ، صفحة ١٦

الجانب الميداني

دراسة حالة

الحالة الاولى:

في ليلة زفافي كنت مرتبكة وخائفة جداً ومنعت زوجي من الاقتراب مني ، أستعان زوجي بأخواته الأكبر منه سناً أللاتي أجبروني على خلع ثيابي وقيدو يديي وقدمي لتبدأ حياتي الزوجية بطريقة همجية بشعة ، بعد هذه الحادثة أصبحت أعاني من كوابيس وأصبحت كثيرة البكاء وتزايدت المشاكل مع زوجي وأهله وقالو عني مجنونة فعدت الى منزل أهلي وأكتشفت أنني حامل وأنجبت طفلة قام والدي بأخذها وأرسالها الى والد الطفلة

أصبحت بعدها أعاني من الألم والحزن لأني حرمت من كل حق من حقوقي في الحياة وتطلقت طلاق خلعي

بعد المعاناة التي تعرضت لها سمعت بمركز الأستماع والأرشاد عن طريق أحدى صديقاتي ، حيث قمت بزيارة المركز ، وبعد جلسات متتالية مع الباحثة الأجتماعية بدأت حالتي تتحسن وقدم لي الدعم والأرشاد و ان عليه القيام بعمل ينسي ماتعرضت له ففكرت أن أعود الى دراستي (جربت الزواج وفشلت بيه) واتمنى ان اصبح محامية (اريد أدافع عن المرة لان مجتمعنه يظلمها ومأخذ حقها). ١٢

الحالة الثانية:

بعد وفاة والدتي وزواج كل أخواتي وأخواني كنت الوحيدة والصغيرة بينهم لم يكن هناك من يستطيع البقاء معي في البيت خلال النهار فأخذني والدي الى بيت جدي قائلاً لي " رح ازوجج لأول قسمة تجيج " وبالفعل هذا ماحصل حيث زُوجت الى اول من تقدم لخطبتي وهو رجل يكبرني ب ٢٠ سنة ، عاطل عن العمل ومدمن على الحبوب المخدرة يقوم بضربي واهانتي وطردي من البيت ، أنجبت منه ٣ اطفال حتى الان وهو يسيئ معاملتهم ويضربهم مثلي تماماً ، كما انه يجبرني على معاشرته ويمتنع من الأنفاق علي وعلى ابنائي قام بطردي مثلما يفعل عادةً فرجعت الى بيت اهلي ولكن هذه المرة حملي ثقيل أنا ومعي ٣ اطفال ! سمعت بمركز الأستماع والارشاد من بعض النسوة في منطقتي وبالفعل ذهبت الى لقاء الباحثة فيه حيث استمعت لي ودعمتني نفسياً ثم قامت بأرشادي الى محامية المركز التي صدقت عقد زواجي بالمحكمة للحفاظ على حقوقي الشرعية والحصول على نفقة لي ولأولادي الذين أصبحوا عبناً ثقيلاً على والدي المريض و العاطل عن العمل اصلاً ، كما اني سمعت منها بأقامة مهرجان خاص بالعنف ضد المرأة فطلبت منها ألوقوف على المسرح للتكلم عن تجربتي حتى أتمكن من ايصال صوتي للفتيات أمثالي ان لا يقعن فيما وقعت فيه .

١ جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والاثار المترتبة عليه (دراسة في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٥

الحالة الثالثة ؛

في عمر الـ ١١ أجبرني والدي على ترك ألدراسة بحجة أن ليس لديه بنات يكملن تعليمهن ، ثم بعمر الـ ١٣ أجبرني على الزواج من أحد أقربائنا ، الذي قام بمختلف صنوف العنف تجاهي من ضرب وأهانة مع أهله الذين لم يبدوا أي تعاطف معى .

حتى أني عندما حملت منه أتهمني بالخيانة الزوجية و بأن الذي في بطني ليس ابنه ، فبدأ بضربي وطردي حتى رجعت الى بيت أهلي ، وأنا في بيت أهلي حدث لي اجهاض نتيجة حالتي النفسية المتردية مما جعل والدي بعد الأجهاض مباشرة يطلب مني الرجوع لبيت الزواج بحجة ان سبب المشكلة الا وهو الطفل قد أسقط!

رجعت مجبرةً الى بيت زوجي وحملت منه مرة ثانية حتى ولدت لكنه هذا المرة حرمني من أبنتي منذ أول يوم لها في هذه الحياة وأنا على فراش الولادة وقام بتطليقي بدون بيان الاسباب حارماً اياي من كافة حقوقى واهمها حقى برؤية وتربية أبنتى .

بعد أنَّ علمت بمركزَّ الأستماع والارشادَ التابع لجمعية نساء بغداد قدم لي الدعم الاجتماعي وقامت الباحثة الاجتماعية والادارية بأرشادي الى طريق اكمال دراستي بأستحصال موافقة لدوامي في احدى المدارس وانا الان اكملها بالفعل (حتى احصل شهادة تفيدني لمن اكبر)."\



1.

١٣ جمعية نساء بغداد ، فيلم دمية ، بغداد ٢٠١٤

الاثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر

أن ألزواج ألمبكر او ألاجباري موجود في العديد من المجتمعات وهو يمارس لأسباب تقليدية وثقافية ودينية وأقتصادية وهو ظاهرة ضارة تستمد مبرراتها من حجج خاطئة نذكر منها:

أستمرار العلاقات بين العائلات: أي أن الزواج يقع بين طرفين لتقوية اواصر العلاقة بين عائلتيهما . ألحفاظ على شرف العائلة: العديد من المجتمعات لاتقبل بقاء المرأة العازبة وتعتبرها عار على العائلة مما يدعوهم لتزوجيها في اقرب فرصة ممكنة .

الحفاظ على العذرية: يشترط في الفتاة قبل الزواج ان تكون عذراء حيث أنها تعتبر مقياس لشرف العائلة وحسن تربيتها كما انه سبب لغلاء مهرها.

أجتناب الحمل خارج أطار الزواج: وذلك تجنباً لوقوع هكذا خطأ ممكن ان يؤدي بالفتاة الى القتل غسلاً للعار

ألحل الودي للأغتصاب: في كثير من المجتمعات يُفرض على المُغتصب وضحيته الزواج ببعضهما البعض ويعتبر كد حل مرضى للأغتصاب الواقع على الفتاة!

ألفقر: يعتبر العامل الاقتصادي من أهم ألعوامل التي تدفع لزواج الصغيرات حيث يفرض ذووها مهوراً عالية على المتقدم للزواج.

ألخوف من سلوك الفتاة: ان تسلك الطريق الغير صحيح في التعارف وتكوين الصداقات وغيرها ١٤٠

أما في العراق فيمكن تلخيص اسبابه بثلاثة عوامل رئيسية تؤدي الى زواج القاصرات وهي (العامل الديني ، عوامل اجتماعية وثقافية ، عوامل اقتصادية)

ان الأسرة في هذه الايام تتعرض لتصدعات وأزمات متعددة نتيجة للتغيرات الأجتماعية وألثقافية التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة على نظام الأسرة الحديث ، كما تعد ألعائلة المفككة التي يسودها الشقاق والصراع والمشاكل بيئة مشجعة للقاصر على ألزواج املاً في تغيير حياتها نحو الأفضل وهذا ينتج عنه الكثير من الأثار على الجانب الأجتماعي.

يمكن تلخيص هذه الاثار ب:

- ألعنف ضد الزوجة
 - ألتفكك العائلي
 - ألطلاق
 - ألتعليم

Alasi omen Vasociation

١٤. جمعية نساء بغداد ، المصدر السابق نفسه

العنف ضد الزوجة:

يعرف العنف كما ورد في الأعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة بأنه " اي فعل قائم على أساس الجنس ينجم عنه أن ينجم عنه أذى او معاناة جسمية او جنسية او نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد بأقتراف ذلك الفعل او الأكراه او ألحرمان التعسفي من الحرية سواء اوقع ذلك في الحياة العامة او الخاصة " وطبقاً لهذا التعريف فأن صغر سن ألفتاة قد يكون مشجعاً على أرتكاب أشكال متعددة من ألعنف ضدها بما في ذلك العنف البدني والجنسي . ١٥

وتعد ظاهرة ألعنف ظاهرة معقدة تدخل فيها وتتشابك عدة عوامل منها: ألنفسية ، العنف ظاهرة عالمية ألموراثية ، الأجتماعية ، ألاقتصادية ، ألسياسية ، العرفية وغيرها ، وظاهرة ألعنف ظاهرة عالمية تنمو في ألدول ألنامية كما في ألدول الغنية ، وقد يمارس ألعنف في كثير من المجالات. حيث قد يبدأ داخل الأسرة بالأعتداء على ألزوجة أو ألزوج، أو الولد أو جميعهم، وخاصة الأساءة إلى ألمرأة بالأعتداء عليها بالضرب، كما قد يمارس في ألشارع او في ملعب الكرة، وفي أماكن التجمعات البشرية وفي السجون... وقد يمارس بين الدول والمجتمعات أو بين الأمم، وداخل المجتمع الواحد وبين الطوائف المختلفة وفي أوقات الأزمات الأقتصادية. فالعنف ظاهرة مَرضية تمس كل المجتمعات العربية والغربية على حد سواء، كما قد يتعرض له كل فئات المجتمع، وتعد المرأة أكثر تعرضاً لهذه الظاهرة، فالعنف ضد المرأة ظاهرة موجودة في كل بلدان العالم إلا أن حدتها تختلف من مجتمع إلى آخر كما تختلف عمرها ولا وضعها الأجتماعي والأقتصادي أو السياسي أو الديني... ١٦

من اشكال العنف الموجه ضد المرأة:

- العنف الجسدي
- العنف النفسى
- العنف الجنسي
- العنف الاقتصادي
- العنف القانوني
- العنف المجتمعي
- العنف السياسي
- العنف الثقافي ١٧



[°] كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للفتيات ، ص ١٠

١١ زينب بوقاع ، العنف ضد المرأة في الجزائر ، ص٢ ، متوفر في الرابط: (

http://www.genderclearinghouse.org/upload/Assets/Documents/pdf/91Algeria.pdf (http://www.genderclearinghouse.org/upload/Assets/Documents/pdf/91Algeria.pdf (المتعدن ١٠١٠، متوفر في الرابط : (http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305486)

التفكك العائلي:

أن تُعرض ألزوجة للعنف مع وجود الأطفال لايشكل خطراً عليها فقط بل يشكل خطراً على أطفالها. فضلاً عن كونه أحد مؤشرات تفكك الاسرة العلني او الكامن ، لهذا أظهرت احدى الدراسات ان موقف الأبناء في أللحظات ألتي يُمارس ألزوج فيها ألعنف ضد زوجته يتراوح بين الأنحياز للأب او للأم ، ويبدو ان ألابناء يتعرضون ايضاً للعنف من جانب أبائهم ، كذلك فأن من أثار العنف على الابناء ميلهم للعزلة وفقدان الشهية والمشاعر العدوانية وتراجع تحصيلهم الدراسي فضلاً عن حقيقة ان الطفل يتعلم و يستدخل ألقيم التي تسود في اسرته ، وحين يمارس العنف على نحو مستمر فأنه يعتقد ان ألعنف هو الطريق الأسهل والأفضل للتعامل بدلاً من الحوار والتسامح . ١٨

هناك أنواع متعددة من ألتفكك العائلي وألذي تختلف رؤية ألباحثين أليه ومن أنواعه هي : ألتفكك الجزئي : يتم في حالات الأنفصال وألهجر المتقطع حيث يعاود ألزوج وألزوجة حياتهم لكن حياتهم لاتستقيم في مثل هذه الحالات وتبقى مهددة من وقت لأخر

التفكك الأجتماعي: ويسمى التفكك الفيزيقي وألذي يحدث بفقدان أحد ألوالدين عن ألحياة الأسرية بالموت او ألهجر او الأنفصال او ألطلاق او ألسجن.

التفككُ الكلي : يتم بأنتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق او تحطم الحياة العائلية بموت او أنتحار او قتل أحد الزوجين او كليهما معاً .

ألتفكك النفسي : ويحدث في العائلة التي يسودها جو من ألمنازعات وألخلافات الزوجية المستمرة وكذلك يشيع فيها عدم أحترام حقوق ألاخرين . ٩٩

يعد ألزواج ألمبكر أحد الأسباب الرئيسة للتفكك الأسري حسب ما بينته سجلات ألطلاق في مجلس القضاء الأعلى"، داعية الفتيات المتزوجات بـ" ألفعل من خلال تزويدهن بخيارات للتعليم وخدمات ألصحة الجنسية والإنجابية والمهارات والفرص المناسبة لكسب سبل العيش"، ساعية الى" معالجة الأسباب الجذرية ألكامنة وراء تزويج الأطفال، بما في ذلك ألتمييز القآئم على نوع ألجنس أو الأنتقاص من قيمة ألفتيات ألفقر أو ألتبريرات الدينية والثقافية" وأظهرت نتائج المسح الأجتماعي والأقتصادي للأسرة في العراق للذي نفذه الجهاز المركزي للأحصاء في عام ٢٠٠٧ ان ٢١% من ألفتيات ألمتزوجات يتزوجن دون سن الدي نفذه الجهاز المركزي للأحصاء في عام ١٩٠٧ ان ٢١% كما بين ألمسح أن ألفتيات بين ١٩١٩ عمارهن بين الدي المسة هن أكثر عرضة للوفاة أثناء الحمل أو الولادة بمرتين بالقياس الى النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٩٤٠ و ٢٠٤ سنة هي أقل نسبة من الفتيان العزب بفارق ٢٠ و ١٤٤ سنة مي أقل نسبة من الفتيان العزب بفارق و١ نسبة مؤية، ويعزى ذلك الى الزواج المبكر للفتيات في العراق.

وأظهرت نتائج المسح المتكامل للأوضاع الإجتماعية والصحية للمرأة العراقية لسنة ٢٠١١ الذي أجراه الجهاز المركزي للأحصاء ان ٥% من النساء المتزوجات تزوجن بعمر دون ١٥ سنة، وحوالي ٢٢ % تزوجن دون سنة ٢٠١٠ ٢٠ ٨٠ تزوجن دون سنة ٢٠١٠

أن الأسباب المؤدية الى أنهيار ألعائلة قد تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ، فالعائلة أالمتماسكة ألجذور تكون مجتمعاً متماسكاً تقل فيه الآفات ألاجتماعية من فقر وجوع وجهل وتشرد وبذلك تندر فيه الجنايات والأجرام ، والعائلة الهزيلة التي تسودها الخلافات والمشاكل تعكس سلبيات كثيرة ع المجتمع ، ففي كثير من الأحيان يكون الزوجان غير متفقان فيما بينهما منذ البداية اما بسبب الزواج القسري او عدم انسجام

١٦ كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للفتيات ، ص

الميسة عبد داوود ، ص ١٠٠

^{&#}x27;تقرير لوزارة المرأة ، سلمي خفاجي ، وكالة كواليس الاخبارية ، بغداد ٢٠١٢ ، متوفر في الرابط

http://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwimluTyysnK AhXG6CwKHQ2VAvAQFggfMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.kawalies.com%2Fpdf.php%3Fid%3D117&usg=AFQjCNF (JGkh21eGzjUm FR9W8i8FDesDYg

الزوجين او اختلافهما بالعمر ، وكلما زادت الخلافات كلما تعقدت امور العائلة وهذا يؤدي الى قلة الترابط وفقدان الاحترام والتفاهم المتبادل بين جميع افراد العائلة . ٢١

الطلاق:

لا تريد اي امرأة ان يطلق عليها لقب (مطلقة) ولكن لاتوجد اي أمرأة تقبل أن تعيش في ظلم وتعسف ، نحن نعيش في عصر جديد ليس كعصر أمهاتنا حيث كانوا يرضون بالظلم والمعاملة السيئة من قبل الرجل بل كان مجرد البوح به يعتبر جريمة . نحن نعيش في ظل ألحريات وألقانون الذي يمنع اساءة الواحد للأخر . اذ طلبت المرأة الطلاق يعنى ذلك انها وصلت الى طريق مسدود وتريد انقاذ نفسها فقط .

أجمع الباحثون ان من بين أسباب الطلاق هو الزواج في سن مبكرة وقد وجد ان أعلى نسبة طلاق في العالم قد وقعت عندما كان سن الزواج بالنسبة للفتيات اقل من ١٨ عاماً ٢٢

ووفق احصاءات نشرتها السومرية نيوز فأن ما نسبته 13% من ألنساء المطلقات هن دون سن 10% ميث سجل العراق ارتفاعاً كبيراً في حالات الطلاق لاسيما تفاقم الأزمات الأقتصادية فضلاً عن تزايد نسبة زواج القاصرات والتي غالباً ما تنتهي بفشل العلاقة الزوجية ويكون مصيرها الطلاق ، وبلغ مجموع حالات الطلاق والزواج من 10% منها 10% اكثر من تلاثة ملايين حالة ، شكلت حالات الطلاق منها 10% حيث 10% حيث طاهرة العنف ضد النساء والتي تدفعهن الى طلب الطلاق . 10%

ان للزواج المبكر عدة أسباب أهمها السبب الأقتصادي وما تعانيه العوائل من اعباء للمعيشة فتعمد الى تزويج الفتيات تخلصاً من هذا العبء الأقتصادي ، او السبب الأخر الذي لايقل أهمية عن السبب الأول الا وهو ألعادات وألتقاليد التي تعتمد في بعض العائلات لتزويج الفتيات الصغيرات بعد بلوغهن او حتى قبل البلوغ ، اما عن الأثار الأيجابية فأن لا أثار ايجابية له سوى تكوين أسرة في وقت مبكر في حين سلبياته يمكن تلخيصها به أهم أثر ان الفتاة نفسها تكون قاصر غير مهيئة لتكوين أسرة وبحاجة الى رعاية وأعتناء فكيف تستطيع الأعتناء بزوج او أولاد في حالة تكوين أطفال! وبالتالي فأنها تعيش دور المراهقة مع زوجها بدل ان تعيشه في منزل ذويها ، كما عدت ألزواج ألمبكر سبباً في الطلاق المبكر ولكن نفت ان تكون كل الطلاقات سببها الزواج مبكراً ولكن نسبة لابأس بها ترد الى المحاكم العراقية كدعاوى طلاق كان الزيجات فيها مبكراً ." زهرة سالم حسن " البحث الاجتماعي الاقدم في محكمة البياع

التعليم:

تعلم الفرد يعني تطور مواهبه وأذكاء مؤهلاته الإبداعية وبذلك يكون الانسان غاية في ذاته فيصبح الوسيلة الأشد فعالية لتوليد القوة الأنتاجية للمجتمع ولحياة الانسان ، هذا الأنسان ألمنشود بذاتة والمنفتح تفتح كامل هو وحده يستطيع ان يشارك بصورة فعالة في صنع التنمية ولهذا كل ما استمر الأبناء في التعليم و واصلوا التعليم بمستوى عالي كان لذلك اثره في تنمية المجتمع المحلي ، وعلى الرغم من أهمية التعليم الا ان هناك بعض العادات والتقاليد التي ماتزال تسيطر على سلوك الافراد والتي يمكن ان تشكل عائق امام تنمية المجتمع وهي الزواج المبكر والذي من شأنه ان يؤدي الى الحرمان من التعليم وعدم مواصلته وذلك لان طبيعة التنشئة الاجتماعية غرست في اذهان الاباء والامهات فكرة ان المكان المناسب للفتاة هو البيت ولا داعي لذهابها الى المدارس او الاستمرار في التعليم وهذا من شانه ان يؤثر سلبياً في عملية التنمية الاجتماعية وذلك لان التمسك بمثل هذه العادات ودفعها الى الزواج المبكر حال بلوغها يترتب عليه بقاء الأمهات آميات وتدني مستوى الوعي لديهم وكل ذلك ينعكس على تربيتهن للاطفال ومن هنا فأن عدم

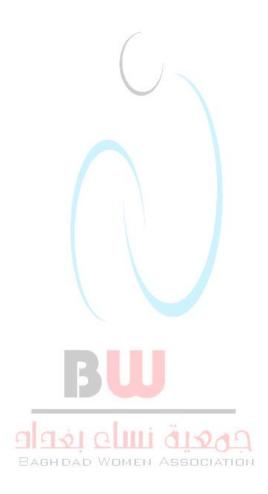
٢١ميسة عبد داود ، مصدر سابق ، ص ١٠١

٢٠ ميسة عبد داود ، المصدر نفسه ، ص ١٠٣

۲۰۱۰ السومرية نيوز ، كانون الاول ۲۰۱۰

التركيز على تعليم الفتيات ودفعهن الى الزواج المبكر يرجع تاكيد للنظرة التقليدية أزاء مكانة المرأة ودورها الأجتماعي تلك النظرة القاصرة التي ترى في الانثى مخلوقة ضعيفة مكانها البيت وظيفتها الانجاب وتربية الابناء ٢٤.

كما ذكر في دراسة سابقة ان (٨٤) فتاة من مجموع العينة البالغ (٣٠٤) اي بنسبة تقرب من (٢٨%) لم يلتحقن اصلاً بالمدرسة مقابل (٢٧%) التحقن وتركن ألدراسة بسبب الزواج وما يترتب عليه من مسؤوليات ٢٥٠



^{۲۲}جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والاثار المترتبة عليه .

معمد حمزة ، مصدر سابق ، ص٤٢ مصدر

الآثار القانونية المترتبة على الزواج المبكر

أشترطت الفقرة (١) من المادة السابعة من قانون الأحوال الشخصية العراقي المعدل٢٦ لعقد الزواج تمام أهلية الزواج، و أكمال الثامنة عشرة ، الا أنها في المادة الثامنة في فقرتيها (١) و (٢) أجازت ١١ لمن أكمل الخامسة عشرة من العمر، أن يطلب الزواج، للقاضي أن يأذن به أذا ثبتت له أهليته وقابليته البدنية وبعد موافقة وليه الشرعي، وللقاضي أن يأذن بزواج من بلغ الخامسة عشرة من العمر أذا وجد ضرورة قصوى تدعو الى ذلك ١١ ويشترط لأعطاء الأذن تحقيق البلوغ الشرعي والقابلية البدنية. ومن خلال التدقيق الى النصوص أعلاه نرى أن المشرع العراقي قد أعتبر شرط تمام الأهلية للزواج العقل وأكمال الثامنة عشرة ، أما الأستثناء فهو حالة طلب الزواج من أكمل الخامسة عشرة فللقاضي متى ما ثبتت له أهلية طالب الزواج وقابليته البدنية وموافقة وليه أن يأذن له بالزواج.

كما نصت المادة (٣٢٩) في (١، ٢) من قانون العقوبات العراقي. ٢٧

(يعاقب بالحبس وبالغرامة أو بأحدى هاتين العقوبتين كل موظف أومكلف بخدمة عامة أستغل سلطة وظيفته في وقف أو تعطيل تنفيذ الأوامر الصادرة من الحكومة أو أحكام القوانين والأنظمة أو أي حكم أو أمر صادر من أحدى المحاكم أو من أية سلطة عامة مختصة أو في تأخير تحصيل الأموال أو الرسوم ونحوها المقررة قانوناً)حيث عالجت هذه المادة بفقريتها حالات قيام بعض مايسمى (السيد) بعقد زواج القاصرات بأنه يعاقب بالحبس والغرامة أو أحدى هاتين العقوبتين كل موظف أو مكلف بخدمة عامة وحيث أن مايطلق عليه (السيد) هو مكلف بخدمة عامة لأنه يتمتع بصفة خبير في القضايا الشرعية ومنح هذه الصفة أستناداً لقانون الخبراء ٢٨ وبالتالي فأن مثل هذا الخبير (السيد) يقع تحت طائلة حكم المادة (٣٢٩) ويمكن تحريك دعوى جزائية ضده.

فالزواج المبكر للأناث يمثل شكلاً من أشكال العنف الموجه ضد المرأة حيث تتحمل الفتاة الصغيرة المسؤولية عن أنشطة عديدة تترتب على أقامة علاقة زوجية لم يكن لأرادتها دخل في حدوثها وهي غير مؤهلة نفسياً أو جسدياً على تحمل تبعات هذه العلاقة ، ومن الملاحظ أنه من الصعوبة الحصول على أحصائيات موثوق فيها تماماً فيما يخص الزواج المبكر حيث أن أغلب الحالات لاتسجل وغير رسمية مما يتسبب في وجود قدر بسيط من المعلومات حول الحالات التي تكون تحت عمر ١٤ سنة.



٢٦. قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩

٢٠. قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩

٢٨ قانون الخبراء رقم (١٦٣) لسنة ١٩٦٤

أن الأثار القانونية المترتبة على الزواج المبكر هي نفسها الأثار القانونية المترتبة على زواج البالغين من حيث وجود عقد زواج وهو يثبت الرابطة الزوجية بين الزوجين أو بحكم قضائي بتصديق عقد الزواج أذا وقع خارج المحكمة وبالتالي تثبت حقوق الزوجة وفقاً للشروط التالية في عقد الزواج ومقدار المهر المعجل والمؤجل كما يترتب حق النفقة للزوجة على الزوج وأيضاً يترتب ثبوت نسب الأولاد الى والديهما . كما ذكر القاضي من وجهة نظره الى أن الأسباب التي تدفع الأهالي الى تزويج بناتهم بهذا العمر وهي أقق الأهل على مصير البنت ، وضع المجتمع الحالي ، حالة اليتم أو الطلاق بين الزوجين ، أسباب أجتماعية وأقتصادية ، فشل الدراسي ، العادات والتقاليد) . كما أشار القاضي الى نص المادة (٨٠ ٣ ف ٢) من قانون المرافعات المدنية رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ (أذا زوج غير الأب والجد الصغيرة للكفء وبمهر المثل وبلغت فأختارت نفسها بالبلوغ وطلبت فسخ عقد الزواج والتفريق بينهما وبين زوجها وأقامت البينة على دعواها فتحلها اليمين بالصفة التالية (والله أني أخترت نفسي وقت بلوغي) ، كما ذكر القاضي بأن مايقارب من (١٥١) حالة ترد الى المحاكم شهرياً كحجة ضرورة قصوى للزواج ."سعد محمد عبد الكريم" القاضي الأول محكمة الأحوال الشخصية الكرخ "

أذا بلغ الزوجين عمر (١٥) سنة يحق لهم الزواج بشرط تحقق ضرورة قصوى للزواج وموافقة ولي الأمر ويتم أحالتهم الى فحص طبي للتحقق من الصحة البدنية . وأذا أكمل الزوجين عمر (١٥) سنة يحق لهم الزواج بمجرد موافقة ولي الأمر ويتم أحالتهم للفحص الطبي . كما ذكر القاضي بأن الأثار المترتبة على الزواج المبكر هي كثرة الطلاق ، مشيراً الى أن القانون لايعاقب الزوجة المعتروجة في عمر مبكر أنما يحال الزوج الى التحقيق في حالة عقد الزواج خارج المحكمة . كما بين بأن الحلول لتقليل ظاهرة الزواج المبكر هي توعية الناس بمضار الزواج بهذا العمر بالأضافة الى فرض عقوبة على رجل الدين (السيد) وولي الأمر . " مجيد محسن علي " قاضي محكمة الأحوال الشخصية في بغداد الجديدة "

BW

خطورة القانون الجعفري على الزواج المبكر:

يُبيح مشروع قانون الأحوال الجعفري زواج القاصرات و القاصرين فالبلوغ حسب المادة (١٦) التي تنص على أن البالغ أكمل و سنوات هلالية للإناث وأكمل خمسة عشر سنة هلالية عند الذكور او تحقق أحدى العلامات البدنية المعتمدة لدى فقهاء المسلمين في أثبات بلوغ الذكر.

وعلى الرغم من أن أقتراح وزير العدل حسن الشمري السابق لمشروع قانون لايتعارض مع الدستور العراقي الذي رفض سن أي قانون يتعارض مع أحكام الدين الأسلامي، الا انه في ذات الوقت يتعارض مع أحدى مواد الدستور وهي المادة الـ(١٤) ٢٩، التي تساوي بين العراقيين دون تمييز طائفي او عرقي او مذهبي.

وأكد خبراء ومختصون ان " قانون الأحوال الجعفرية يخالف أتفاقية سيداو الخاصة بحقوق المرأة، عندما أجاز القانون زواج القاصرات في سن التاسعة وهذا مخالف للمادة ١٤ من الدستور العراقي ٣٠ التي ساوت

٢٠٠٥. الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥

[·] أ. الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥

بين العراقيين من حيث الدين والمعتقد والمذهب، مشيراً الى ان القانون منع خروج المرأة الا مع محرم وهذا لاينسجم مع سياق الحرية الفردية ، كما ان هناك أشكالية تعدد المراجع الجعفرية التي قد يكون أراء الاخرين بهذا القانون ليست بذات التوافق مع القانون.

ان " قانون الأحوال الشخصيه النافذ رقم ١٨٨ لسنه ١٩٥٩ فيه أكثر من نصف المواد مقتبسة من الفقه الجعفري، سواء في الطلاق او الزواج او التفريق او الوصية والميراث ، لهذا ممكن ان تكون هناك تعديلات على هذا القانون النموذجي بدل من الغائه ."

الأطار القانوني الدولي بشأن الزواج:

- تنص المادة ٢٣ ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على حق الرجل والمرأة أبتداء من بلوغ سن الزواج في تزويج وتأسيس أسرة ، أما المادة ٢٣ ٣ فتنص على الا ينعقد أي زواج الا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاءاً كاملاً لا أكراه فيه .
- أتفاقية الرضا بالزواج والحد الأدنى لسن الزواج التي عرضتها الجمعية العامة للتوقيع والتصديق بقرارها المؤرخ في (٧) نوفمبر ١٩٦٢ وقد كلفت هذه الأتفاقية حرية الأختيار للزواج والقضاء على زواج الأطفال.
- تحظر الأتفاقية التكميلية لأبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق أياً من الأعراف والممارسات التي تتيح الوعد بتزويج أمرأة أو تزويجها فعلاً دون أن تملك حق الرفض ولقاء بدل مالي أو عيني يدفع لأبويها أو للوصي عليها أو لأسرتها أو لأي شخص أخر أو أي مجموعة أشخاص أخرى أو منح الزوج أو أسرته أو قبيلته حق التنازل عن زوجته لشخص أخر لقاء ثمن أو عوض أخر أو أمكان جعل المرأة لدى وفاة زوجها أرثاً ينتقل الى شخص أخر .
- والزمت أتفاقية القضاء على جميع أنواع التميز ضد المرأة (سيداو) الدول الأطراف على أن تتخذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التميز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية وبوجه خاص تضمن على أساس المساواة بين الرجل والمرأة . ٣١

٢٠. جمعية نساء بغداد ، أسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والأثار المترتبة عليه دراسة ميدانية في مدينة الصدر .

الآثار الصحية المترتبة على الزواج المبكر

تعتبر الصحة حالة تكامل بدنية وعقلية ونفسية وأجتماعية وتعرف الصحة بحسب منظمة الصحة العالمية (التمتع بالعافية الجسدية والنفسية) بمعنى تحسين الصحة خاصة الأنجابية بسبب أرتباط عدم المساواة بصحة المرأة والفوارق بحسب النوع الاجتماعي التي تؤثر في صحة ورفاه المرأة من خلال مراحل حياتها قبل الولادة وبعدها ، ومن الجدير بالذكر أن هناك علاقة أرتباط بين الفقر وصحة المرأة حيث يعمل الفقر وسوء التغذية على تدني مستوى صحة الفتاة القاصرة وهذا يؤثر على الصحة الانجابية لها ويعرضها للأمراض المتعددة ، فالرعاية الجيدة للمرأة منذ طفولتها تساعدها على النمو وتحميها من الاصابة بالأمراض الخطيرة . ٣٢

تعد المضاعفات من الحمل والولادة السبب الرئيسي للوفاة بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمار هن بين ١٥ و ٩ عاماً في البلاد ذات الدخل المنخفض والمتوسط ٣٣

عادة ما يؤدي الزواج المبكر الى الحمل المبكر والخصوبة العالية ، علاوة على ذلك الفتيات اللاتي يتزوجن في سن صغيرة عادة ما لايكن قادرات على أتخاذ قرارات صحية هامة ، مثل ممارسة تنظيم الأسرة لتجنب الحمل غير المرغوب به ، كما أن الفتيات دون الخامسة عشرة أكثر أحتمالاً بمقدار خمسة أضعاف لأن يمتن من أسباب تتعلق بالحمل والولادة مقارنة بالنساء اللاتي في العشرينات من العمر وقد لاتكون المراهقات الحوامل ولاسيما من القطاعات الاكثر فقراً في المجتمع قد أكمان نموهن الجسدي وقد يعانين من سوء التغذية وهو ما يزيد من خطورة المضاعفات التي تستلزم رعاية طبية بما في ذلك ناسور الولادة (أي التمزقات الداخلية التي يمكن أن تفضي الى سلس البول مدى الحياة) ٣٤

أثر الزواج المبكر على الأم القاصر. أثر الزواج المبكر على الجنين.

BW

اثر الزواج المبكر على الام القاصر:

تحتاج الفتاه المراهقة إلى تغذية متوازنة تساند النمو السريع لجسمها ، وتلبي كافة متطلبات النمو الجسدي من البروتينات والفيتامينات وغيرها غير أن مايحدث في العادة هو أن الصغيرات كثيراً ما يتزوجن في سن مبكرة مما يلقي على أجسامهن عبئاً إضافياً نتيجة الحمل الذي يتطلب بحد ذاته تغذية أفضل ، تفي بحاجة الحامل والجنين ، (حول سن كل من الزوج والزوجة عند زواجهما والفرق بين عمريهما). وتؤدي المفاجأة التي يتلقاها جسم المراهقة المتزوجة وهي مفاجأة الوحم والحمل إلى إحداث تغيرات فسيولوجية وهرمونية في جسد الصغيرة تربك عملية النمو وتؤثر على الصحة العامة على المدى المتوسط والطويل ، حيث تحدث هذه التغيرات والضغوط التي يتعرض لها الجسم في فترة تكون المراهقة فيها في أشد الحاجة إلى الاهتمام بصحتها وغذاءها .

^{۲۲} ميسة عبد داود الموسوي ، زواج القاصرات اسبابه واثاره الاجتماعية وسبل معالجته (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، بغداد ٢٠١٥ ، ص ٨١ ^{٢٢} . ^{۲۲} .جداول خاصة من اعداد PAPFAM للمغرب والعراق (٢٠١١) .

^{ً &}quot;. فرز انة رودي مهدي و شيماء محمد جواد ابراهيم ، القضاء على زواج الاطفال في المنطقة العربية ، ٢٠١٣، ص ٤.

كشفت لجنة طبية تابعة لوزارة الصحة السعودية عن حدوث أضرار صحية وجسدية ونفسية الناتجة عن زواج القصر من أبرزها تمزق المهبل والأعضاء المجاورة له من اثار الجماع. وأضطرابات في الدورة الشهرية وتأخر الحمل وأزدياد نسبة الأصابة بمرض هشاشة العظام وبسن مبكر نتيجة نقص الكلس، أضافة الى أمراض مصاحبة لحمل الصغيرات من أبرزها حدوث القيء المستمر عند حدوث الحمل وفقر الدم والأجهاض حيث تزداد معدلات الأجهاض والولادات المبكرة وذلك أما لخلل في الهرمونات الأنثوية او لعدم تاقلم الرحم على عملية حدوث الحمل ما يؤدي الى أنقباضات رحمية متكررة تؤدي لحدوث نزيف مهبلي والولادة المبسترة (المبكرة) وارتفاع حاد في ضغط الدم قد يؤدي الى فشل كلوي ونزيف وحدوث تشنجات زيادة العمليات القيصرية نتيجة تعسر الولادات في العمر المبكره ٣٠

اما خبراء هيئة الأمم المتحدة يرون أن الزواج المبكر مغامرة غير مأمونة ، فزواج الفتاة قبل بلوغها سن العشرين قد يعرضها لخطر الإصابة بالعقم ، كما أن أصحاب السن المبكرة في الزواج أكثر تعرضاً للإحساس بفتور العلاقة الزوجية فيما بعد ٣٦٠

حسب بعض مؤشرات النوع الاجتماعي التي ذكرت في دراسة الدكتور محمد حمزة معدل وفيات الامهات لكل (١٠٠,٠٠٠) ولادة حية (٨٤) وفاة عام (٢٠٠٦) .

(٤,٥%) من النساء تزوجن قبل سن ١٥ سنة و (٢٣ %) تزوجن قبل سن ١٨ سنة ٣٧

اثر الزواج المبكر على الجنين:

أن الأثار على صحة الأطفال متعددة يتمثل أهمها بما يلى:

أختناق الجنين في بطن الأم نتيجة القصور الحاد في الدورة الدموية المغذية للجنين ، والولادة المبكرة ومايصاحبها من مضاعفات مثل قصور في الجهاز التنفسي لعدم أكتمال نمو الرئتين واعتلالات الجهاز الهضمي ، وتأخر النمو الجسدي والعقلي ، وزيادة الأصابة بالشلل الدماغي والأصابة بالعمى والأعاقات السمعية والوفاة بسبب الالتهابات .٣٨

كما يسهم عدد من العوامل بشكل مباشر في الوفيات النفاسية والمرض والعجز لدى القاصرات ومن هذه العوامل هي: سن الفتاة ، عدم نضجها بدنياً ، ومضاعفات الاجهاض غير المأمون ، انعدام فرص الحصول على رعاية التوليد الاعتيادية ، رعاية التوليد في الحالات الطارئة ، ومن العوامل المساهمة الاخرى هي الفقر وسوء التغذية والتعليم . ٣٩

كما أشارت بعض التقارير الى حصول أضطرابات نفسية يصاب بها طفل الأم القاصر ، تؤدي الى أمراض نفسية في الكبر كالفصام و والأكتناب نتيجة وجود الطفل في بيئة أجتماعية غير متجانسة فضلاً عن تأخر النمو الذهني عند الأطفال نتيجة أنعدام او ضعف الرعاية التربوية الصحيحة حيث لايمكن للأم القاصر أن تقوم بواجبها التربوي تجاه اطفالها . . ؛

alasi Gimi qisadə

^{°7}نايف آل حازم ، جزيرة الرياض ، زواج القاصرات يسبب اعراضاً صحية خطيرة على الفتيات ، الرياض ٢٠٠٩ ، متوفر في الرابط : (http://www.alriyadh.com/407375) آترين المرابع الم

أُقتن الحسيني ، در اسات واراء حول الزواج المبكر بين مؤيد ومعارض ؟! ، القاهرة ٢٠٠٣ ، متوفر في الرابط (http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id article=604)

 $[\]sqrt{2}$ كريم محمد حمزة ، عوامل ومؤشرات انتهاك الامن الانساني للمرأة العراقية ، مجلة كلية الاداب العدد ٩٨ .

٢٨ ميسة عبد داود الموسوي، مصدر سابق ، ص ٨٤

٢٩ المصدر السابق نفسه ، ص ٨٥

^{&#}x27; مجلة سيدة سوريا، الاثار الفيزيولوجية والسيكولوجية للزواج المبكر، دمشق ٢٠١٥، متوفر في الرابط (-https://ar) مجلة سيدة سوريا، الاثار الفيزيولوجية والسيكولوجية للزواج (ar.facebook.com/saiedetsouria/posts/638246636281615:0

الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر

يترتب على زواج القاصرات الكثير من الأثار النفسية بسبب صغر سن الفتاة ذلك لأن هذا السن لايسمح بتكوين أسرة او قادرة على تحمل الأعباء الكبيرة والمسؤوليات الناجمة عن هذا الزواج ، تتعلم الطفلة منذ بدء حياتها بأن مصيرها هو أن تكون زوجة وأم ولذلك لابد لها من أن تتعلم مستلزمات الدور ومنها الخضوع للسلطة الأبوية ومن ثم سلطة الزوج فيما بعد دون أن تدرك اي فارق بينهما وغالباً ما يصاحب ذلك الخضوع او تعززه أشكال متعددة من العنف الرمزي والمادي التي تنمي التصورات الدونية للفتاة عن ذاتها وبالتالي ينعكس ذلك على نفسية الفتاة بانها تصبح لاقيمة لها في هذه الحياة ولا دور لها غير القيام بالاعمال المنزلية وتربية الاطفال . ١٤

من الأضرار النفسية التي تتعرض لها الفتاة القاصر في الزواج المبكر:

- الحرمان العاطفي من حنان الوالدين ومن عيش مرحلة الطفولة التي يفترض ان تمر بسلام لتكبر الطفلة وتصبح أنسانة سوية ، لذا فأن حرمانها من الأستمتاع بهذا السن يؤدي عند تعرضها لضغوط الى أرتداد لهذه المرحلة في صورة أمراض نفسية مثل ألهستريا ، ألفصام ، الأكتئاب ، ألقلق ، أضطرابات الشخصية وأضطرابات العلاقات الجنسية بين ألزوجين ناتج عن عدم أدراك الطفلة لطبيعة العلاقة ، مما ينتج عنه عدم نجاح العلاقة وصعوبتها وقلق واضطرابات عدم التكيف نتيجة المشاكل الزوجية وعدم تفهم الزوجة لما يعنيه الزواج ومسؤولية الاسرة والسكن والمودة
 - الأدمان نتيجة لكثرة الضغوط كنوع من انواع الهروب
- أثار ما بعد الصدمة (ليلة الدخلة) وهي مجموعة من الأعراض النفسية التي تتراوح بين اعراض الأكتناب والقلق عند التعرض لمثل هذه المواقف ويشكل الخوف حالة طبيعية عند الأطفال ومن هم دون سن البلوغ كالخوف من الظلام والغرباء والبعد عن الوالدين والذي يزول بعد مرحلة البلوغ ، لذلك فأن الخوف ومايترتب عليه قد يصاحب القاصر اذا تعرضت للزواج في هذا العمر .
- الانغلاق اللاأرادي للمهبل لمن هن في عمر مبكر و هو مرض نفسي ابتداءاً يزيد من أحتمال حدوثه الخوف والقلق من الشدة الجسدية من الزوج وهي حالة مرضية تستدعى التدخل الطبي .

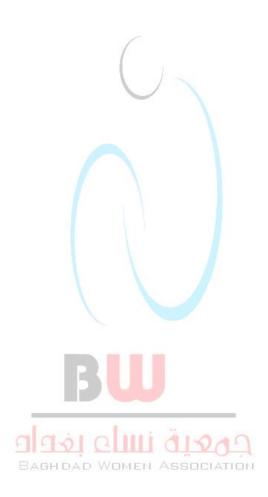
BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

- هناك ايضاً قابلية للأصابة ببعض الأمراض النفسية خلال فترة النفاس (نتيجة أحتمال أصابتها بأمراض نفسية قبل الحمل). ٢٠
- ان سكن الفتاة مع أسرة الزوج ينطوي على آثار نفسية قد تختلف بحسب أسرة حجم أسرة الزوج ومتسويات تعليم أفرادها وصلتهم بالزوجة وقد يؤدي تذبذب ولاء الزوج مابين زوجته وأاسرته الابوية الى أشكال تنعكس على علاقته بزوجته التي ترى فيه بحكم تنشئتها الأجتماعية (حامياً)

أميسة عبد داود الموسوي ، مصدر سابق ص ٨٨

أعجلة سيدة سوريا ، مصدر سابق

- او (والياً) ثم تصدم بكونه يجامل أسرته على حسابها ما قد يؤدي الى شرخ نفسي في علاقة الزوجين ٣٤
- كما يعد الزواج المبكر سبباً من أسباب محاولات الأنتحار والانتحار حيث لاشك بأن الزواج المبكر تحت سن الـ ٢٠ يسبب مشاكل جمة بسبب افتقار الزوجين الى التجربة الحياتية الكافية لمواجهة ضغوطات الحياة وبالتالي تصطدم الحياة الزوجية بتحديات خطيرة تؤدي في النهاية الى الطلاق او الانتحار ٤٤



[&]quot; كريم محمد حمزة ، مصدر سابق ، ص

تفريغ وتحليل الاستمارات الاستبيانية

البيانات الاساسية

جدول رقم (١)
البيانات الاساسية للفتيات المتزوجات بعمر مبكر العمر الحالى للفتيات المتزوجات بعمر مبكر

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية
٦٠.٥	171	7 £ -1 £
Y £	٤٨	70 - 70
٧	١٤	٤٦ — ٣٦
٨.٥	1 7	٤٧ ـ فما فوق
%١٠٠	۲	المجموع

يبين الجدول اعلاه الذي يمثل العمر الحالي للفتيات المتزوجات بعمر مبكر ، ان النسبة الاعلى هي ٥،٠٦% بعدد (١٢١) من اصل ٢٠٠ تمثل الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١٤- ٢٤) سنة تليها نسبة تتراوح اعمارهن بين (٢٥- ٣٥) سنة اذ تبلغ ٢٤ % ، اما النسبة الاخرى هي ٥،٨% بعدد (١٧) ، واقل النسب هي ٧% بعدد ١٤ ، ولاسباب ترتبط بظروف زواج الفتيات في هذه الاعمار المتقدمة نسبياً وسياتي ذكرها لاحقا عند تحليل اعمار الفتيات عن الزواج

جدول رقم (۲)

توزيع الفتيات بحسب فئات اعمارهن عند الزواج

alasi alii disaa

النسب المئوية	OMEN ASSOCIATI	فئات الاعمار (بالسنوات)
٥٣٠٥	1.4	1 = 1 7
٤٦.٥	9 7	17 -10
%۱	۲.,	المجموع

يظهر الجدول اعلاه ان اكثر من نصف الفتيات قد تزوجن في عمر يتراوح بين (١٢ - ١٤) اذ تبلغ نسبتهن ٥٣٠٥ وتنخفض النسبة الى ٢٠٥ في الفئة العمرية من (١٥ - ١٧)، والنسبة الاعلى تبين ان الفتيات يتزوجن بعمر صغير جداً اي يتزوجن قبل البلوغ وهذا لديه ابعاد خطيرة على المجتمع ، وهذا يعني ان اغلب العينة لم تصل الى السن الذي استثنى فيه القانون العراقي شرط الاهليه للزواج باتمام الثامنة عشر واعطى القاضي الحق في تزويج الصغيرة في سن الخامسة عشر وهذا يشكل انتهاك خطير لحقوق الاطفال.

جدول رقم (٣) توزيع الفتيات بحسب فئات اعمار ازواجهن الحالية

النسب المئوية	العدد	الفئة العمرية
70	٧٠	Y £ _ 1 £
٤٥	٩.	70 - 70
۹.٥	۱۹	٤٦ — ٣٦
١.	۲.	٤٧ ـ فما فوق
٠.٥	١	غیر مبین
%١٠٠	۲	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة للرجال المتزوجون تتركز في فئة ($^{\circ}$ 0 – $^{\circ}$ 0) بنسبة $^{\circ}$ 3% يليها الفئة العمرية من ($^{\circ}$ 1 – $^{\circ}$ 1) بنسبة $^{\circ}$ 0% والنسبة الاخرى $^{\circ}$ 1% بعدد ($^{\circ}$ 1) للفئات العمرية ($^{\circ}$ 0% فوق) ، و $^{\circ}$ 0 بعدد $^{\circ}$ 1 للفئات العمرية ($^{\circ}$ 1 – $^{\circ}$ 1) واقل نسبة $^{\circ}$ 0% غير مبين ، الجدول رقم ($^{\circ}$ 0 والذي يمثل العمر الحالي للفتيات اتضح ان النسبة الاعلى لاعمار هن تتراوح بين ($^{\circ}$ 1 – $^{\circ}$ 1) سنة والجدول رقم ($^{\circ}$ 0 يبين العمر الحالي للازواج النسبة الاعلى وهي $^{\circ}$ 0 باعمار تتراوح بين ($^{\circ}$ 1 – $^{\circ}$ 0) وهذا يبين ان هنالك تفاوت بين اعمار الازواج فعمر الفتيات صغير بالنسبة لعمر الزوج مما يؤدي الى سيطرته عليها والتمادي في فرض سلطته وقد يبرر الزوج العنف على الزوجة الصغيرة بسبب فارق العمر .

جدول رقم (٤) الحالة الاجتماعية الحالية للمبحوثات

النسب المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٦٥	١٣٠	متزوجة
19	۳۸	مطلقة
٧.٥	10	ارملة
۸.٥	1 V	مهجورة او منفصلة
%\	موية نسا	المجموع

BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

يلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى للحالة الزوجية للفتيات هي متزوجة بعدد 100 وبنسبة 100 اما النسبة الاخرى 100 وبعدد 100 وهن فتيات مطلقات ، والنسبة الاخرى 100 مهجورة او منفصله وبعدد 100 والنسبة الاخيرة عدد 100 بنسبة 100 ارامل ، وتبين النسبة الاعلى ان الفتيات الصغيرات المتزوجات وان كانوا يعانين من عنف مسلط عليهن بانواعه فهن متمسكات بحياتهم الزوجية ولا يريدن الانفصال عن ازواجهن بسبب العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع العراقي ، او بقائهن من اجل اطفالهن لايمتلكن اي معيل اخر سوى الزوج فهن مازلن يعيشن مع ازواجهن .

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثات حسب تحصيلهن الدراسي

النسب المئوية	العدد	التحصيل الدياس
	332)	التحصيل الدراسي
۲.	٤.	أمية
77.0	10	تقرأ وتكتب
44.0	٥٩	ابتدائية
71	٤٢	متوسطة
٤	٨	ثانوية
۲.٥	٥	معهد فأعلى
٠.٥	1	غیر مبین
%١٠٠	۲	المجموع

يتضح من الشكل اعلاه ان نسبة الغير ملمات بالقراءة والكتابة في عينة الدراسة قد بلغت ٢٠ وهي اقل من النسبة الوطنية لامية الاناث في العراق والبالغة ٢٠.٢ بحسب ما كشفت عنه المسوحات الرسمية ٤٠ ، كما يظهر من الجدول اعلاه ان ما نسبته ٢٠٠٥ من العينة يعرفن القراءة والكتابة الا انهن لم يتممن اي مرحلة دراسية وهذا يعني ان الفتيات يلتحقن بالدراسة الا انهن سرعان ما يتسربن من المدارس او يجبرن على تركها ليتفرغن لاعمال المنزل او انتظار فرصة قريبة للزواج وبلغت نسبة الحاصلات على شهادة الابتدائية ٥٠٠ وهي اقل من النسبة الوطنية للاناث اللاتي اتممن تعليمهن الابتدائي والبالغة ٣٤ %٢٠ وويمكن تفسير ذلك بسببين الاول هو عدم ايمان الاسر بأهمية مواصلة تعليم الفتاة وقناعتهم بأن التعليم الابتدائي هو كل ما تحتاج اليه الانثي طالما ان البيت هو المكان الاول والاخير للفتاة وهذا المستوى من

ويمكن تعسير دلك بسببين الاول هو عدم ايمان الاسل باهمية مواصلة تعليم العناه وقناعتهم بال التعليم الابتدائي هو كل ما تحتاج اليه الانثى طالما ان البيت هو المكان الاول والاخير للفتاة وهذا المستوى من التعليم يكفي بأعتقادهم لتعلم الفتاة القراءة والكتابة بما قد يفيدها في حياتها اليومية وفي اداء مهماتها في تدريس اطفالها ، اما السبب الثاني فهو تزويجها في سن صغير لايتجاوز الـ ١٣ واحياناً الـ ١٢ (وهي السن التي تكون فيه البنت قد انهت المرحلة الابتدائية)

⁶ جمعية نساء بغداد ، اسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والاثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر)

أنفس المصدر السابق

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثات حسب سكنهن في وقت الزواج

النسب المئوية	العدد	التحصيل الدراسي
٧٦.٥	١٥٣	مع اهل الزوج
٥.٥	11	مع اهل الزوجة
١٨	٣٦	سكن مستقل
%۱۰۰	/ Y	المجموع

بين الاستبيان ان اعلى نسبة وهي ٦.٥ لامن المتزوجات اللاتي يسكنن مع اهل الزوج بعد الزواج مباشرةً فيما بين ما نسبته ١٨ سكنهن في سكن مستقل بعد الزواج والنسبة الاخرى ٥،٥% بعدد ١١ يسكنون مع اهل الزوجة ، و يرجع السبب في النسبة الاولى الى صغر عمر الفتاة بالدرجة الاولى حيث انها لاتتحمل مسؤولية العيش بمفردها ولا تستطيع ادارة شؤون البيت ، ثم تليها العادات والتقاليد التي تؤيد سكن الفتاة مع اهل الزوج بعد الزواج ثم يأتى ثالثاً الوضع الاقتصادي الذي يحول دون السكن المستقل منذ البداية .

جدول رقم (۷) هل لديك اطفال

النسب المئوية	العدد	هل لديك اطفال
۸۱.٥	174	نعم
11.0	۳۷	کلا
%١٠٠	٧.,	المجموع

اكثر من ٨١.٥ % من عينة النساء المتزوجات في عمر مبكر لديهن اطفال في حين ١٨.٥ % من النساء ممن ليس لديهن اطفال. همن ليس لديهن اطفال.

جدول رقم (۸)

أ/ توزيع المبحوثات حسب اعداد اطفالهن

النسب المئوية	المجموع	عدد الاطفال
٥٣_٩	۸۸	٣ – ١
Y 9 _ £	٤٨	۲ – ٤
17.0	**	٧ ـ فما فوق
%۱۰۰	١٦٣	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق ان اعلى نسبة هي لاطفال عينة المبحوثات الذين تتراوح اعدادهم (3-7) بنسبة (3-7) في حين ان النسبة التي تليها هي (3-7) لعدد الاطفال من (3-7)

التبعات الاجتماعية

جدول رقم (٩) الاسباب التي تقف وراء الزواج مبكراً

النسب المئوية	العدد	الاسباب
۲	٤	نهوة
٤.٥	٩	كصة بكصة
1	۲	فصلية
٣.	(1.	الوضع الاقتصادي
٣٢	٦٤	رغبتي بالزواج
£	\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	بسبب اخفاقي وتركي للدراسة
77.0	٥٣	اسباب اخری
%۱۰۰	_ Y	المجموع

يوضح الجدول ان اعلى نسبة في اسباب الزواج مبكراً هي رغبة الفتاة بالزواج بنسبة 77% ولذلك لجهل الفتاة بماهية الزواج ومسؤولياته التي ستلقى على كاهلها اضافة الى قلة وعي الاهل وزرعهم لمفهوم الزواج مبكراً في داخل الفتاة منذ الصغر، فيما تليها النسبة الثانية 77%متمثلةً بالوضع الاقتصادي الذي يدفع ارباب الاسر لتزويج فتياتهن بعمر صغير للتخلص من الاعباء المادية المرتبطة بتربية الفتاة. و 77% اسباب اخرى تدفع الاهالي تزويج الفتيات بعمر صغير منها(العادات والتقاليد والوضع الامني او زواج الاقارب او انفصال الابوين مما يدفعهمالى تزويج بنتهم بعمر صغير ، او يجبرون الفتيات على الزواج) والنسبة الاخرى 3% بعدد 3% وهو زواج (كصة بكصة) والاخرى 3% اخفاق الفتاة في الدراسة بعدد 3% والنهوة بنسبة 3% بعدد 3% الفصلية 3% بعدد 3% الفصلية 3% بعدد 3% والنهوة بنسبة 3%

جدول رقم (١٠) اتخاذ القرارات الخاصة بالعائلة

النسب المئوية	العدد	اتخاذ القرار
7 £	٦٨	الزوج اهل الزوج
£ Y	٨٤	اهل الزوج
٣	٦	Lil
۲.٥	٥	الاقارب
11.0	٣٧	انيا والزوج المجموع
%۱	۲	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٠) ان اعلى نسبة في اتخاذ القرارات الخاصة بالعائلة هي اهل الزوج بنسبة ٢٤% ويرجع ذلك الى صغر عمر الزوجين في وقت الزواج اضافة الى سكنهم مع اهل الزوج مما يؤدي الى التحكم في قراراتهم وحياتهم ويليها الزوج بنسبة ٣٤ % وذلك للنظرة المسيطرة بذكورية المجتمع وسيطرة

الذكر على عائلته في الصغيرة والكبيرة ، فيما كانت نسبة ١٨.٥ % لاتخاذ القرار المشترك بين الزوج وزوجته ، اما اتخاذ الزوجة القرار لوحدها فكان بنسبة ٣% وهذه نسبة متدنية تشير الى افتقار المرأة للقدرة على اتخاذ القرارات في داخل اسرتها.

جدول رقم (۱۱) هل كنت مستمرة بالدراسة قبل الزواج

النسب المئوية	العدد	الاستمرار بالدراسة
٣٠.٥	71	نعم
٦٨.٥	١٣٧	ک لا
1	۲	غیر مبین
%۱	170	المجموع

يشير الجدول رقم (١١) والذي يبين هل كانت الفتاة مستمرة في الدراسة قبل الزواج ، النسبة الاعلى هي يشير الجدول رقم (١١) وكانت الاجابة كلا ، والنسبة الاخرى ٥،٠٥% هي نعم كانت مستمرة في الدراسة والغير مبين الاجابة هي ١% ، والنسبة الاعلى تبين ان اغلب الفتيات التي تم اللقاء معهن هن ممن تركن الدراسة قبل الزواج بسبب ان معظم الاهالي يجبرون الفتاة في ترك المدرسة بعد المرحلة الابتدائية لكي تعلم شؤون البيت وقد يعود السبب الاساسي في ذلك في الوضع الاقتصادي للاهالي الذين لايستطيعون توفير مستلزمات الدراسة للفتاة .

جدول رقم (۱۲) أ/ اذا كانت الاجابة نعم

هل استمريت بعد الزواج 🖳 🔁

النسب المئوية	العدد	الاستمرار بالدراسة
		بعد الزواج
٣٧ <u>.</u> ٧	7 7	نعم
٦٢.٣	٣٨	کلا
%۱۰۰	71	المجموع

يبين الجدول اعلاه ان نسبة الفتيات اللواتي لم يكملن دراستهن بعد الزواج هن ٣٨ بنسبة ٣٠٢%، والنسبة الاخرى هن ٣٧،٧% بعدد ٢٣ من مجموع ٢١، وهذا يعود الى ان الزواج هو سبب مباشر في ترك الفتاة للدراسة بسبب المسؤوليات المترتبة عليه، او منع الزوج لزوجته الخروج من البيت لكي تكمل الدراسة فبأعتقادهم مكان المرأة هو البيت.

جدول رقم (۱۳) هل تعلمین مقابل اجر

النسب المئوية	العدد	هل تعملین
٨.٥	1 V	نعم
91	١٨٢	كلا
٠.٥	1	غیر مبین
%١٠٠	_ Y	المجموع

يشير الجدول ان النسبة اعلى هي ٩١ % بعدد ١٨٢ هن من الفتيات اللواتي لايعمان بأجر، والنسبة الاخرى هي ٥،٥ % بعدد ١، يبين الجدول ان عدد الفتيات اللواتي يعمان قليل مما يدل انهن لايتمتع بالاستقلال المادي ويكونن تابعات الى الزوج لانه المعيل لهن .

جدول رقم (۱٤) أ/ اذا كانت الإجابة كلا فما السبب

النسب المئوية	العدد	السبب
٣٢.٩	۲.	لايسمح لي بالعمل
۲۸.٥	٥٢	لااملك شهادة او مؤهلات
11.0		عدم توفر فرص عمل
4114 610 (21111 412049	المسؤوليات المترتبة علي
BAGHDAD	NOMEN ASSOCIATION	اعمل وتم منعي
٣.٢	٦	اخری
%۱	١٨٢	المجموع

يشير الجدول رقم (١٤) والمتمثل باجابة المبحوثات حول عدم العمل والاسباب التي تعود الى ذلك ، كانت النسبة الاكبر ٢٠٩ % بعدد ٢٠ من اصل ١٨١ انهن لايعملن بسبب عدم سماح الزوج لها بالعمل وان كان العمل في داخل المنزل (الطبخ – الخياطة – الحلاقة وغيرها) ، والنسبة الاخرى هي ٢٨٠٥ % بعدد ٢٥ وهن لايمتلك الشهادة او المؤهلات ، و ٢٠١١ % بعدد ٤٠ بأجابة انهن لا يستطيعن العمل بسبب المسؤوليات المترتبة عليهن من اعمال البيت وادارة شؤون الاسرة ، ونسبة ١١٥ % بعدد ٢١ ممن لايتوفر لهن فرص عمل ، و٣٠٢ % اسباب اخرى ، ونسبة ٢٠١ % بعدد ٣ كانن ممن يعملن وتم منعهن من العمل من العمل .

جدول رقم (٥٥) هل تشاركين في اعمال المنزل

النسب المئوية	العدد	هل تشاركين في اعمال المنزل المنزل
٦٣.٥	1 * V	جميع الاعمال
٣٥	٧.	بعض الاعمال
1	۲	لااعمل
٠.٥	١	غير مبين
%۱	۲	المجموع

يشير الجدول اعلاه الذي يبين مشاركة الفتاة في اعمال المنزل ، القسم الاكبر وهم 170 بنسبة 370 ممن يتولن ادارة شؤون واعمال المنزل جميعها وبمفردهن وهذا قد يحمل الفتاة المتزوجة بعمر صغير عبئ وعدم القدرة على الاهتمام بالذات تعرضهن لامراض متعددة ، والنسبة الاخرى هي 370 بعدد 370 بعدد 370 بيتولن ادارة بعض من شؤون البيت وقد يكون هذا بسبب انها تسكن مع عائلة كبيرة متواجدة عدة من زوجات اخوان الزوج او خواته الغير متزوجات مما يؤدي الى تقسيم اعمال البيت معاً ، و نسبة 370 لاتعمل ، و 370 مين في الاستمارة .

جدول رقم (۱٦) هل تقومین بأعمال تكلف وقت طویل وجهد كبیر

النسب المئوية	العدد	هل تقومين بأعمال
E R		هل تقومین بأعمال تکلف وقت وجهد
01.0	1.7	نعم
17.0	Y 0	¥ .
70.0		احياناً
PILO	ann aisoti	غیر مبین
% RAGHDAD	WOMEN ASSOCIATION	المجموع

يبين الجدول اعلاه الذي يحدد الاعمال التي تقوم بها الفتاة هل تكلفها وقت طويل ، نسبة ٥،١٥% بعدد ١٠٣ ذكرن ان الاعمال تكلفهن وقت طويل مما يؤدي الى عدم قدرتهن على اعتنائهن بذاتهن او مراجعة الطبيب عند الحاجة او الاهتمام بمظهرهن الشخصي بسبب عدم وجود الوقت الكافي لهن فيبادرن الى الاهتمام بالبيت والاطفال وترك الذات ، والنسبة الاخرى ٥،٥٣% بعدد ٧١ ذكرن انه احياناً العمل في البيت يكلفهن وقت طويل ، و نسبة ٥،١١% بعدد ٢٥ ذكرت ان اعمال المنزل لاتكلفها وقت طويل ، و ٥،٠% غير مبين .

جدول رقم (۱۷) اذا لم تقومى بالعمل فهل هناك عقوبة

النسب المئوية	العدد	هل هناك عقوبة
۲٥	٥,	نعم
٤٣	٨٦	Y
77	٦ ٤	احياناً
%۱	۲.,	المجموع

يشير الجدول اعلاه عن اذا كانت هنالك عقوبة على الفتيات اللواتي لايقمن بشؤون البيت ، ذكرت ٣٤% من المبحوثات انهن لايتعرض للعقوبة اذا لم تقوم باعمال البيت ، ونسبة ٢٥% بعدد ٥٠ وهي ليست بالنسبة القليله حيث ذكرن انهن يتعرضن لللضرب او الاهانة اذا لم تقوم بالاعمال المكلفة بها في المنزل وتكون العقوبة من قبل الزوج او اهل الزوج او كلاهما معاً ، و نسبة ٣٢% بعدد ٢٤ احياناً يتوجه عقوبة عليهن اذا لم يؤدين اعمال المنزل.

جدول رقم (١٨) هل تتعرضين للضرب والاهانة من اهل الزوج

النسب المئوية	العدد	ضرب واهانة من اهل
\		ضرب واهانة من اهل الزوج
77.0	20	نعم
07.0	1.0	Y
40	0.	احياناً
%١٠٠	۲	المجموع

يظهر الجدول السابق ان ٢٠٥ % لعدد النساء ١٠٥ لم تتعرض للضرب او الاهانة من قبل اهل الزوج فيما بين ٥٠ بنسبة ٢٠٥ % من العينة انهن ضربن احياناً اما ٤٥ بنسبة ٢٠٥ % تعرض للضرب من قبل اهل الزوج ، ويمكن ارجاع السبب في تعرض الزوجة للضرب من اهل الزوج سيطرتهم عليها وعلى زوجها الذي لايرفض هذا التصرف في معظم الإحيان اضافة الى السكن المشترك.

جدول رقم (۱۹) عنف الموجه من الزوج ضد الزوجة

عرض له	كلا لا ات	4 احياناً	اتعرض ا	له بشکل نرر		نوع العنف
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٤١.٥	۸۳	۲۸.٥	٥٧	77.0	٤٥	عدم المبالاة والاهمال
٣٥.٥	٧١	* *	0 £	٣١.٥	٦٢	السب والشتم
٤٨٥	٩٧	۲.	(1)	77.0	٤٧	التهديد بالطلاق
٤٧	٩ ٤	77.0	٤٥	7 £ .0	٤٩	الاعتداء بالضرب
٤٠.٥	۸١	۳.	٦.	70	٥,	عدم الانفاق عليكِ
٤٧	90	7 7	٤٦	77.0	£ 0	يمنعك من زيارة الاهل والمعارف والصديقات
٦١	١٢٢	١٨	۳٦	17.0	**	يجبرك على المعاشرة او ممارسات لا ترغبين بها
%°Y.°	110	%^	14	%0.	١	يمنعك من الدراسة

يظهر الجدول السابق العنف الموجه من الزوج تجاه زوجته

- من ناحية <u>الاهمال و عدم المبالاة</u> بينت ٥.٢<mark>٠% ان</mark>هن يتعرضن بشكل متكرر و ٢٨.٥% بأنهن يتعرضن احياناً للاهمال.
- اما السب والشتم بينت ٥.١٣% انهن يتعرضن له بشكل متكرر اما ٢٧% فقان يانهن يتعرضن له السب والشتم بينت ٥.١٣% انهن يتعرضن له الحياناً.
 - التهديد بالطلاق ٢٣.٥ يتعرضن المتهديد بشكل متكرر مقابل ٢٠٠ يتعرضن احياناً المتهديد
- الاعتداء بالضرب فبينت ما نسبته بانهن ٢٤.٥% يتعرضن بشكل متكرر مقابل ٢٠% يتعرضن الاعتداء بالضرب
- عد الانفاق بين ما نسبته ٣٠% تعرضن له احياناً فيما بينت ٢٥% ان ازوجهن لا ينفقن عليهن دائماً
- المنع من زيارة الاهل والاصدقاء قالت نسبة ٢٣% انهم يمنعهن احياناً فيما قالت ٢٢.٥% انهن يمنعن بشكل متكرر
- الاجبار على المعاشرة والممارسات الجنسية نسبة ١٨% تعرضن احياناً للاجبار فيما بلغت نسبة من تعرضن للاجبار دائماً ٥.٣١%

• المنع من مواصلة الدراسة ٠٥% يمنعن من مواصلة الدراسة فيما ٨% قلن بأنهن التحقن بالدراسة ثم تركن السباب مختلفة .

*جدير بالذكر ان اغلب عينة المبحوثات كانت ترى في العنف الموجه من الزوج تجاهها بانه من حقه بل واخذت بعضهن تصوغ مختلف التبريرات له مثل صعوبة المعيشة ووضع البلد بشكل عام اضافة الى كونه رجل لابد ان تصدر منه هكذا افعال مقابل ان تتحمل المرأة وتصبر مايصدر منه لمجرد كونها زوجته .

جدول رقم (۲۰) هل تعانین من مشاکل مع اهل الزوج

النسب المئوية	العدد	مشاكل مع اهل الزوج
00.0	111	نعم
٣١.٥	٦٣	Y
17.0	10	احياناً
٠.٥	1	غیر مبین
%۱۰۰	7	المجموع

يبين الجدول رقم (٢٠) والذي يبين هل تعاني الفتاة من مشاكل مع اهل الزوج ، نسبة ٥،٥٥% بعدد الم المدول رقم (٢٠) والذي يبين من مشاكل مع اهل الزوج ويتعرضن الى الاذى او السب والشتم في بعض الاحيان منهن فسكن العائلة الكبيرة في بعض الاحيان في دار صغير والوضع الاقتصادي المتردي وصغر عمر الفتاة الذي يجعلها لاتستطيع في اغلب الاحيان ان تتولى بعض الامور الخاصة بالمنزل او بالحياة الشخصية يدفع الى حدوث مشاكل مع اهل الزوج وقد تؤدي الى الانفصال ، ونسبة ٥،١٥% بعدد ٦٣ لايعانين من مشاكل مع اهل الزوج ، و ٥،٢٠% احياناً يعانين من مشاكل ، و ٥،٠٠% غير مبين .

جدول رقم (۲۱) هل تشعرين بالحزن والرغبة بالبكاء

النسب المئوية	العد	حزن وبكاء
٤٦.٥	III OTANOLI	نعم احياناً
# HAGHDAD WO	MEN ASSOCIATION	تعم دائما
۲۱.٥	٤٣	کلا
%۱۰۰	٧	المجموع

يوضح الجدول السابق ان ٠٠٠٤ % من النساء بعدد ٩٣ يشعرن بالحزن والرغبة بالبكاء احياناً فيما وضحت ٢٠ منهم بنسبة ٣٢ % بأنهن يشعرن بالحزن دائماً اما ٢٠٠٥ % بعدد ٣٤ قفلن بأنهن لايشعرن بالحزن وذلك يعود الى عدم فهم الفتاة في بداية زواجها وعمرها الصغير للمسؤوليات والاعباء التي يفرضها الزواج على الفتاة من اهتمام واعتناء بالزوج والبيت واهل الزوج احياناً والاطفال في حال حدوث حمل.

جدول رقم (٢٢) الشعور بالعزلة وعدم التواصل مع الاخرين

النسب المئوية	العدد	العزلة وعدم التواصل
£ Y	٨٤	نعم احياناً
Y 9	٥٨	نعم دائما
Y 9	٥٨	كلا
%۱۰۰	Y	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان اعلى نسبة هي ٢٤% بعدد ٨٤ هن ممن يشعرن احياناً بالعزلة وعدم القدرة على التواصل مع الاخرين في بداية الزواج . اما نسبة ٢٩% فتناصفت بين نعم دائما وكلا لا اشعر بهذا الشئ بعدد ٥٨ من العينة . وذلك نظراً للتغيير المفاجئ الذي طرأعلى حياتها بالزواج او منعها من قبل الزوج واهله بالخروج والاختلاط والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

جدول رقم (٢٣) هل تشعرين بالتوتر وسرعة الغضب

النسب المئوية	العدد	التوتر وسرعة الغضب
٣٩	٧٨	نعم أحياناً
م اهٰه الله	مدمالة نسا	نعم دائماً
11	mn divoi	كلا
%1	OMEN ASSOCIATION	المجموع

يشير الجدول رقم (٢٣) الى ان نسبة ٤٣% بعدد ٨٦ ممن يشعرن بالتوتر وسرعة الغضب بصورة دائمة وخاصة في بداية سني الزواج اما النسبة الثانية ٣٩% بعدد ٧٨ انهن يراودهن هذا الشعور احياناً فيما قالت ٣٦ امرأة وفتاة شملها الاستبيان بنسبة ١٨% انهن لايشعرن به ابداً ، نظراً لتعرضها لضغوطات من زواجها مبكراً وخاصة في مرحلة المراهقة وهي احرج مرحلة يمر بها الانسان في حياته وربما تستمر هذه المشاعر معها حتى الكبر.

جدول رقم (۲۲)

هل حاولتي أيذاء نفسكِ

النسب المئوية	العدد	محاولة ايذاء الذات
11	* *	نعم
٨٦	177	کلا
٣	٦	غير مبين
%۱	۲	المجموع

يوضح الجدول اعلاه قيام ٢٢ من عينة البحث بنسبة ١١ % بمحاولة ايذاء انفسهن وهذه النسبة ليست بقليله فقد تدفعها ضغوطات الحياة الى مثل هذا الفعل خاصة انها صغيرة ولا تتحمل مشاكل الحياة وفي اغلب الاحيان تتراجع عن قرارها بسبب شعورها بمسؤوليتها تجاه اولادها ، ونسبة ٨٦ % بعدد ١٧٢ لاتفكر الفتاة بايذاء فقد يكون بسبب الواعز الديني ومسؤوليتها اتجاه الاهل والاولاد يدفعها الى عدم التفكير في الانتحار في كثير من الاحيان

أ. أذا كانت الأجابة نعم فما هي الطريقة ؟

ذكرت النسوة ان محاولات الانتحار انحصرت ب:

(تناول حبوب ، تناول النفط ، الحرق ، الامتناع عن تناول الطعام ، محاولة أجهاض ، قطع الوريد) ، وهذا يدل على مقدار الضغط الواقع على الفتاة حتى يدفعها للتفكير بأنهاء حياتها تخلصاً من هذا الضغط.

التبعات الصحية

جدول رقم (٥٢) هل أجريتِ فحوصات طبية قبل الزواج لأتمام عقد الزواج

चावकां लागा वांकपर्व

النسب المنوية	WOMEN ASSOCIATION	الفحوصات الطبية قبل الزواج
77	١٣٢	نعم
٣٣.٥	٦٧	كلا
٠.٥	1	غير مبين
%۱۰۰	۲.,	غير مبين المجموع

يبين الجدول اعلاه والذي يبين هل اجرت الفتيات فحوصات قبل الزواج ، النسبة الاكبر ٦٦% بعدد ١٣٢ ، اما النسبة الاخرى هي ٣٣،٥% بعدد ٢٧ وهن الفتيات اللواتي لم يجرين الفحوصات الطبية قبل الزواج ولم يعمل فحص دم مما قد يؤدي الى حدوث تشوهات لدى الاطفال بعد الولادة خاصة اذا كان دم الزوجين غير متطابق .

جدول رقم (۲٦) هل تعانين من أضطرابات في الدورة الشهرية

النسب المئوية	العدد	هل تعانين من أضطرابات
		هل تعانين من أضطرابات في الدورة الشهرية
٣٩	٧٨	نعم
٤٠,٥	۸١	کلا
۲۰.٥	٤١	أحياناً
%۱۰۰	/ Y	المجموع

يبين الجدول اعلاه والنسبة الاكبر ٥،٠٥% بعدد ٨١ اجابة كلا اي لا يعانين الفتيات من اضطرابات من الدورة الشهرية ، اما نسبة ٣٩ % بعدد ٧٨ هن ممن يعانين من دورة غير منتظمة اضافة الى ٤١ من العينة بنسبة ٥٠٠% فعانين احياناً من هذا الشي.

جدول رقم (۲۷) هل تعانين من ألتهابات في الأعضاء التناسلية

النسب المئوية		العدد	هل تعانين من ألتهابات في الأعضاء التناسلية
			في الأعضاء التناسلية
٣٣. ٥		٦٧	نعم
٤٣		٨٦	كلا
۲۳.٥		٤٧	أحياثاً
%10.) [111111111111111111111111111111111111111	المجموع

يشير الجدول رقم (۲۷) ان ٤٣ % بعدد ٨٦ ، وبنسبة ٣٣٥٥ % بعدد ٦٧ يعانين من التهابات تناسلية ونسبة ٣٣٥٥ % بعدد ٢٧ يعانين .

جدول رقم (۲۸) هل أخذت لقاحاتك أثناء فترة الحمل

النسب المئوية	العدد	هل أخذتِ لقاحاتكِ أثناء
		فترة الحمل
٣٩_٨	٦٥	نعم
Y 0 _ V	٤ ٢	کلا
W £ .0	٥٦	أحياثاً
%۱	١٦٣	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن ٦٠ من النساء بنسبة ٩٩٨ ممن أخذن لقاحاتهم أثناء فترة الحمل ، يليه نسبة ٥٠٣ % من النساء ممن يأخذون أللقاحات أحياناً أثناء الحمل ، ونسبة ٧٠٢ % لم يأخذوا اللقاحات أثناء الحمل بعدد ٢٠ وهي نسبة لايستهان بها ممكن ان تعرض اطفالهم لخطر التشوه او الاجهاض نتيجة جهل الام بهذا الجانب.

جدول رقم (۲۹) هل تعرضت للنزيف أثناء الحمل

النسب المئوية		العدد	التعرض للنزيف أثناء
			الحمل
Y 9 . £		٤٨	نعم
٥٥.٨		91	کلا
١٤.٧		7 £	أحياثاً
%١٠٠	121 191 1	1 77	المجموع

BACHDAD WOMEN ASSOCIATION

يبين الجدول السابق ان اعلى نسبة هي للعدد ٩١ من عينة البحث اي ٥٥٥% من النساء لم تعاني من نزيف اثناء الحمل وهذه نسبة جيدة ، فيما عانت ٤٨ بنسبة ٩٠٥% من نزيف اثناء حملها والـ ٢٤ بنسبة ٧٤٠ % عانت احياناً ويرجع ذلك لاسباب مجهولة احياناً تتطلب الراحة من الام لثبات الحمل او اسباب طبية مرتبطة بالرحم والجهاز التناسيلي عامةً.

جدول رقم (۳۰)

هل تعرضتِ للأجهاض

النسب المئوية	العدد	التعرض لخطر الأجهاض
٣٠.٥	71	نعم
٥٨ . ٥	117	كلا
11	7.7	لم تحمل قط
%۱۰۰	۲.,	المجموع

يلاحظ الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة ٥٨٠٥% بعدد ١١٧ من النساء ممن لم يتعرضن لخطر الأجهاض في حين بلغت نسبة النساء أللواتي تعرضن لخطر الأجهاض ٥٠٠٠% بعدد ٢١ من عينة المبحوثات ، وهذه النسبة غير قليلة ويعود الى صغر عمر الفتاة الغير قادر على تحمل الحمل أضافة الى أسباب صحية أخرى .

جدول رقم (٣١) هل تمت الولادة قبل أوانها

النسب المئوية	العدد	هل تمت الولادة قبل أوانها
\ £ _ V	7 £	نعم
٨٥.٣	1 4 9	ک لا
%1	١٦٣	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة شكلت ٨٥.٣ % بعدد ١٣٩ من النساء أللواتي لم تتم ولادتهم قبل أوانها ، وهذا يعود أوانها في حين شكلت نسبة ١٤٠٧ % بعدد ٢٤ من النساء أللواتي حصلت ولادتهم قبل أوانها ، وهذا يعود الى الجهود الملقاة على عاتق الفتاة الحامل والتعب الذي قد يؤدي الى حدوث ولادة مبكرة .



هل أستطعتِ الأرضاع بعد الولادة

النسب المئوية	العدد	هل أستطعتِ الأرضاع بعد الولادة
٧٣.٦	17.	الولاده
11.7	19	<u>عم</u> کلا
۱٤.٧	۲ ٤	أحياناً
%۱	١٦٣	المجموع

يشير الجدول السابق الى ان ما عددهن ١٢٠ اي النسبة الاكبر ٧٣.٦ من النساء اللاتي انجبن استطعن الارضاع بعد الولادة فيما اجابت ٢٤ منهن بنسبة ٧٤.١% انهن استطعن الارضاع احياناً فيما قالت ١٩ اي ما نسبته ١٩٠% انهن لم يرضعن اولادهن بتاتاً بعد الوضع وذلك يمكن ان يعزى الى اسباب تتعلق بالتغذية خلال فترة الحمل او قلة وعي الفتاة بأهمية الرضاعة الطبيعية بالنسبة للطفل ومساعدته في النمو.

جدول رقم (٣٣) هل كانت ولادتكِ

النسب المئوية	العدد	هل كانت ولادتكِ ؟
٤٦_١	٧٥	عملية قيصرية
٥٣.٩	\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	ولادة طبيعية
%۱۰۰	١٦٣	المجموع

نلاحظ ان النسبة الاكبر في الجدول السابق هي للولادة الطبيعية بنسبة ٣٠٩٥% لعدد النساء البالغ ٨٨ وذلك لان اغلب المحبوثات فضلن الذهاب الى القابلة المأذونة او الولادة في المنزل على الولادة في المستشفى اضافة الى الولادات الطبيعية التي تحدث داخل المستشفيات، مقابل نسبة ٢٠١١ % لعدد النساء البالغ ٧٥ ممن ولدن ولادة قيصرية داخل مستشفيات.

جدول رقم (۳۴) هل حصلت ولادتكِ

النسب المئوية	العدد	هل حصلت ولادتكِ عند ؟
£ 1 _ V	٦٨	القابلة المأذونة
٥٣.٣	۸٧	المستشفى
٤.٩	Λ.	المنزل
%1	3 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13	المجموع

BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

يبين الجدول اعلاه ان ما نسبته ٣٠٣٥ % وهن النسبة الاكبر ولدن في المستشفى تنوعت فيها الولادة بين الطبيعية والقيصرية مقابل النسبة الاقل ١٠٤ % بعدد نساء ٢٨ ممن فضلن الولادة عند القابلة المأذونة والنسبة الاقل للولادة في المنزل ٤٠٤ % حيث فضلها النسوة والفتيات على المستشفيات لحسن التعامل من قبل المأذونة تجاه الحامل اضافة الى الخوف من المستشفيات والمتولد من عدم النظافة او عدم الاهتمام بالام او الطفل بعد الولادة .

جدول رقم (۳۵)

أ . أذا لم تكن الولادة داخل المستشفى فهل السبب :

النسب المئوية	العدد	أذا لم تكن الولادة داخل
		المستشفى فهل السبب
01.0	٣٩	عدم وجود عقد زواج
١٥.٧	17	عدم وجود هوية تثبت الزوجية
44 -V	40	أسباب أخرى
%۱۰۰	٧٦	المجموع

وعند سؤال المبحوثات ممن لم يلدن في مستشفى كانت الاجابات بنسبة ١٠٥% لعدد النساء البالغ ٣٩ انهن لا يملكن عقد زواج يمكنهن من الدخول للمستشفى ، ونسبة ١٠٥١% ممن لايملكن هوية تثبت الزوجية فيما تنوعت الاسباب الاخرى كما اسلفنا بين (المستشفيات لحسن التعامل من قبل المأذونة تجاه الحامل اضافة الى الخوف من المستشفيات والمتولد من عدم النظافة او عدم الاهتمام بالام او الطفل بعد الولادة).

جدول رقم (٣٦) هل خضع أبنائكِ لجدول أللقاحات في المراكز الصحية

P.		
النسب المئوية	العدد	حضوع أبنائكِ لجدول أللقاحات في المراكز
alasi	عموية نسام	الصحية
79.Y	Manage Value	جميعهم
11.5	WOMEN ASSULIANT	بعضهم
٣٦.٨	٧.	لم يحصل أي منهم
0.0	٩	غیر مبین
%۱۰۰	١٦٣	المجموع

يبين الجدول رقم (٣٦) الى ان النسبة الاكبر وهي ٣٩.٢% عدد النساء ٢٤ من مجموع المبحوثات خضع جميع ابناءها للقاحات فيما بين ما نسبته ٣٦.٨% من العينة بعدد ٢٠ ان ابناءهن لم يخضع اي منهم على اي لقاح والنسبة الاقل ١٨.٤% وعدد النسوة ٣٠ ان بعض ابناءهن خضع لجدول اللقاحات وهذا يعود الى جهل النسوة بمضاعفات ومخاطر عدم انتظام تلقيح اولادهن في المركز الصحي.

جدول رقم (۳۷) هل تعانین من أي مشاكل صحیة

النسب المئوية	العدد	هل تعانین من أي مشاكل صحية
		صحية
۲۸.٥	٥٧	نعم
٦١.٥	١٢٣	كلا
١.	۲.	غیر مبین
%۱۰۰	۲.,	المجموع

يشير الجدول السابق الى ان النسبة الاكبر من عينة المبحوثات 0.17% وعدد 0.17% وعدد عاني من مشاكل صحية بعد زواجهن 0.17% عدد النساء 0.17% عدد النساء 0.17% المراض القلب والشرايين والسكر وفقر الدم المزمن وامراض والتهابات الجهاز التناسلي والبولي اضافة الى امراض الكلية والقالون والكبد.

التبعات القانونية

جدول رقم (۳۸)

هل لديكِ عقد زواج مصدق من المحكمة

BW

النسب المئوية	العدد	هل لديكِ عقد زواج مصدق من المحكمة
विविद्या	allii disas	من المحكمة
01 0 EAGHDAD	WOMEN ASSOCIATIO	نعم
٤٣ _ ٥	۸V	ک لا
%۱	۲	المجموع

يشير الجدول اعلاه الى ان النسبة الاكبر هي لمن يملكن عقد زواج مصدق من المحكمة بنسبة ٥٠٠٥% لعدد ١١٣ من عينة المبحوثات فيما قالت ٨٧ بنسبة ٤٣٠٥ انهن لايملكن عقد زواج مصدق والاسباب كما سنذكر ادناه.

جدول رقم (۳۹)

أ . أذا كانت الأجابة كلا ، فما هو السبب :

النسب المئوية	العدد	سبب عدم تصديق عقد
		الزواج
Y Y _ 9	۲.	رفض الزوج
1 W_V	١٢	رفض أهل الزوج
Y0.V	7 7	وجود خلافات زوجية
11.5	١.	عدم أكتمال المستمسكات
1 £ . 9	14	الخوف من المسائلة
11.5	١.	عمري لايسمح بأتمام عقد
	77	الزواج
%۱۰۰	۸٧	المجموع

ان الجدول رقم (٣٩) يشير الى وجود النسبة الاكبر لعدم تصديق عقد الزواج هو وجود خلافات زوجية بين الطرفين بعدد نساء ٢٢ من عينة المبحوثات فيما كانت النسبة الافل ٢٢.٩ % لـ ٢٠ أمرأة وفتاة شملهن الاستبيان ارجعوا ذلك الى رفض الزوج فيما جاءت النسبة التالية ٤.١ % لـ ١٣ من النساء بالخوف من المسائلة و ٢١ لنسبة ١٣.٧ اكدوا رفض اهل الزوج لاجراءات التصديق فيما تناصفت الاجوبة بنسبة ١١.٤ % لعدد ١٠ من عينة المبحوثات بان العمر لايسمح يأتمام عقد الزواج او عدم اكتمال المستمسكات

جدول رقم (۲۰) هل حصل أبنائكِ على بيانات ولادة

النسب المئوية	العدد	حصول الابناء على بيانات
		ولادة
79.7	117	جميعهم
۹.۸	17	بعضهم
10.7	40	لم يحصل أي منهم
0.0		غیر مبین
%1 Baghdad	WOMEN ASSOCIATIO	المجموع

يبين الجدول رقم (٤٠) ان نسبة ٢٩.٣% من عدد نساء بلغ ١١٣ حصل اولادهم على بيانات ولادة وهي النسبة الاكبر اما النسبة التي تليها فهي ٣٠٥١% ل٥٢ امرأة لم يحصل اي من ابناءهم على بيانات ولادة بينما حصل ١١ من النسوة بنسبة ٨٩.٩% بعض ابناءهم على بيانات ولادة والبعض الاخر لم يحصل عليها ويرجع السبب الى عدم وجود عدم يثبت الزوجية مما يجعل النساء يلدن خارج المستشفيات والمؤوسسات الصحية اضافة لجهل الاهل بعواقب ترك الطفل بدون مستمسكات ثبوتية تثبت ولادته ومحلها الخ

جدول رقم (١٤) أذا كنتِ مطلقة هل حصل الطلاق ؟

النسب المئوية	العدد	أذا كنتِ مطلقة هل حصل
		الطلاق
₹0.7	70	عند السيد
W £ . Y	١٣	داخل المحكمة
%۱۰۰	٣٨	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة شكلت ٢٥٠٧ % بعدد ٢٥ أمرأة ممن حصل طلاقهن عن السيد (رجل الدين) ولم يصدق داخل المحكمة ، في حين شكلت نسبة ٣٤٠٢ % بعدد ١٣ فقط من عينة المبحوثات ممن حصل طلاقهن داخل المحكمة وهذا يعود الى قلة وعي الفتاة بأهمية تصديق عقد الطلاق في المحكمة للحفاظ على حقوقها الشرعية.

جدول رقم (٢٤) هل حصلتِ على حقوقكِ عند الطلاق أو الهجر

ية	النسب المئو	1	العدد	هل حصلتِ على حقوقكِ عند
				الطلاق أو الهجر
	Y V . £		10	نعم بعضها
	17.7		٩	نعم جميعها
	٣٢٥		٣١	لم أحصل
	%۱۰۰		0.0	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة هي ٢٠٠٥ بعده ٣١ أمرأة من عينة المبحوثات هن ممن لم يحصلن على حقوقهن عند الطلاق أو الهجر وهذا يعود الى عدم تصديق عقد الطلاق أو قلة وعي الفتاة بحقوقها الشرعية والقانونية في حالة الطلاق أو الهجر أضافة الى الأجراءات الروتينية الطويلة في المحاكم لأستحصال الحقوق في حين شكلت نسبة ٢٧.٤ % بعدد ١٥ من النساء حصلن على بعض حقوقهن ونسبة ٢٧.٤ % بعدد ٩ من عينة المبحوثات فقط ممن حصلن على حقوقهن بشكل كامل.

41401 GIIII (410/49

جدول رقم (٤٣) ماهى أسباب الطلاق أو الهجر

النسب المئوية	العدد	ماهي أسباب الطلاق أو الهجر
£ V. Y	77	وجود خلافات بيني وبين الزوج
٣٠.٩	1 ٧	وجود خلافات مع أهل الزوج
٣.٦	۲	أسباب أخرى
1 1.1	1.	غیر مبین
%١٠٠	٥٥	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة شكلت ٢٠.١ % بعدد ٢٦ من عينة المبحوثات ممن يعود سبب طلاقهن أو الهجر الى وجود خلافات بينهم وبين الزوج منها تأخر الأنجاب ، الوضع الأقتصادي ، الوضع الأمني المتردي ، قلة التفاهم حول الحياة المشتركة بينهم ، حرمانها من حقوقها الشرعية والقانونية ، في حين شكلت نسبة ٣٠٠٩ % بعدد ١٧ ممن كان الخلاف مع أهل الزوج هو السبب في الطلاق أو الهجر ونسبة ٣٠٠ % بعدد ٢ ممن ذكرن أسباب أخرى منها وجود خلافات بين أهل الزوج وأهل الزوجة ، عدم قدرة الزوج على الأنجاب .



التوصيات

على مستوى القانون:

- استحداث اجراءات رادعة بحق ارباب الاسر ورجال الدين وكل من يشجع ويروج ويتستر على الزواج المبكر.
 - تفعيل الاجراءات القانونية وجعلها اكثر نجاعة في حسر هذه الظاهرة
 - تعديل النص القانوني الذي يبيح الزواج دون سن ١٨ .

على مستوى الاعلام ومنظمات المجتمع المدني:

- عمل حلقات تلفزيونية مع اخصائيين نفسيين وإجتماعيين واطباء حول مخاطر الزواج المبكر
 - تشجيع الشباب للانخراط في الحياة الاجتماعية (اندية ، مخيمات ، جمعيات)
 - أبراز تجارب حول الزواج المبكر (من النواحي الايجابية والسلبية)
 - ورش توعية للمراهقين من مخاطر هذا الزواج وتبعاته
- حملات مدافعه لتعديل نص المادة (٨) بفقريتها (١ ، ٢) ، قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ٩٥٩ .

على مستوى الشباب:

- فسح المجال امامهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال دفعهم للمشاركة في فعاليات تطوعية ومخيمات شبابية تتبنى مواهبهم وقدراتهم بغية امتصاص طاقاتهم الشبابية
- تشجيع الفتيات للحصول على مستوى تعليمي افضل مما يساعدها على تحمل مسؤولياتها بتأسيس عائلة وتربية الاطفال بطريقة افضل

على مستوى الاهل:

- توعية الاهل حول المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية للزواج المبكر وتأثيرها على صحة ونمو المراهق
 - تشجيع الاهل لزيادة مساحات الحوار مع اولادهم والاطلاع على مشاكلهم وتطلعاتهم

على مستوى المجتمع:

• تنظيم لقاءات مع رجال الدين وشيوخ العشائر والناس المؤثرة في المجتمع وحثهم على تناول موضوع سلبيات الزواج المبكر في الخطب والمواعظ والجلسات العشائرية

حمحتو بساء تجداد

• العمل على تطوير البيئة الاجتماعية التقليدية والمفاهيم الريفية التي تتبنى الزواج المبكر وفق مفاهيم (الستر) و (العيب) .

على مستوى الدولة:

- زيادة أهتمام وزارة الصحة بالمؤسسات الصحية وخاصة في توجه الفتاة الحامل الى الولادة عند القابلة المأذونة بدل المستشفى .
- ضرورة قيام وزارة التربية بأستحداث مناهج او اضافة مواد الى مناهج موجودة للتحذير من مخاطر هذا الزواج .

الخاتمة

في هذا البحث تم تناول بعض العوامل التي تؤدي الى زواج القاصرات ولما لهذه الظاهرة من تأثير سلبي على الفتاة أكثر من كونه أيجابياً في بعض الأحيان ، من خلال دراستنا لهذا البحث فأن العوامل الأجتماعية والنفسية والصحية والقانونية هي عوامل مترابطة ومتكاملة وأفتقادها يساعد في أزدياد حالات الزواج المبكر وبما أن المرأة هي نصف المجتمع وهي الزوجة والأم والمربية والأخت لهذا قمنا بالأهتمام بدراسة تعتبر الأهم في تحديد مدى أهمية الحد من الزواج المبكر ولقد ركزنا على المرأة بشكل أدق لكونها هي التي تعاني من سلبيات هذا الزواج أكثر من الرجل ونأمل أن نكون قد سلطنا الضوء ولو بشكل بسيط على هذه الظاهرة وتبعاتها التي أنتشرت في الأونة الأخيرة ، يُحرم الزواج المبكر الفتيان والفتيات من جل حقوقهم الأنسانية وخاصة في مرحلة حرجة من حياتهم الا وهي المراهقة كما أنه يؤدي الى نتائج صحية وأجتماعية ونفسية خطيرة لذلك لابد من تكاثف الجهود الوطنية للحد من هذه الظاهرة وذلك بتشريع قوانين تمنع الزواج المبكر وقوانين تحد من الدوافع التي تتسبب في هذه الظاهرة .

بين صفحات الدراسة تناولنا الزواج المبكر للفتيات من خلال دراسة ميدانية شملت مدينة بغداد بمناطق مختلفة من جانبي الكرخ والرصافة ، حيث شملت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠ فتاة وامرأة متزوجات بعمر بين (١٢ – ١٧) سنة .

ان أهم العوامل التي تدفع اولياء الامور الى تزويج بناتهم هي أجتهادات بعض رجال الدين الذي يرى الكثيرون انه يشجع على تزويج البنت فور بلوغها اضافة الى العامل الاقتصادي والوضع المتردي الذي يمر به البلد وذلك مما يشجع اولياء الامور على التخلص من مسؤولية البنت في مجتمع يراها عورة وقاصرة عن المحافظة على نفسها وان زواجها هو خير حماية لها وسط المغريات التي قد تواجهها اثناء تنشتها يعزز ذلك القيم العشائرية والريفية التي باتت تنتشر من الريف الى المدينة وهذا يمثل اشكال كبير بحد ذاته يتطلب تظافر الجهور للحد منه ومن انتشاره للنتائج الكارثية التي قد تتبع هذا الزواج على الفتاة خاصة من النواحى الاجتماعية والقانونية والصحية والنفسية والتي هي موضوع الدراسة

نطمح أن تكون هذا الدراسة امتداد لدراسات سابقة تخص الموضوع وقاعدة لدراسات مستقبلية تخص الموضوع وتحد منه فعلياً ...



قائمة المصادر

- ١. كريم محمد حمزة ،الزواج المبكر للفتيات دراسة اجتماعية في العراق ، بغداد ٢٠١٢.
 - ٢. كريم محمد حمزة ، عوامل ومؤشرات انتهاك الامن الانساني للمرأة العراقية ، بغداد
 ٢٠١٢.
- ٣. اسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والاثار المترتبة
 عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، جمعية نساء بغداد ، بغداد ٢٠١٤
 - ع. سرى قاسم مطر القريشي ، دور العوامل الأجتماعية في تحديد مستقبل زواج الفتاة العراقية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، بغداد ، ٢٠١٠.
- جمعیة نساء بغداد ، الزواج المبکر والعوامل المرتبطة به والأثار المترتبة علیه (دراسة میدانیة فی مدینة الصدر) ، بغداد ۲۰۱۰.
 - تأميم العزاوي ، التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والعنف القائم على اساس النوع الاجتماعي ،جمعية نساء بغداد : بغداد ٥٠١٠.
- ٧. ميسة عبد داود الموسوي ، زواج القاصرات اسبابه واثاره الاجتماعية وسبل معالجته (
 دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، بغداد ٢٠١٥.
 - ٨. ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة (https://ar.wikipedia.org/wiki)
 - ٩. مدونة العلوم الاجتماعية (http://hamdisocio.blogspot.com/)
 - ١٠. زينب بوقاع ، مقالة العنف ضد المرأة في الجزائر.
 - ١١. سوسن شاكر مجيد ، اشكال العنف الموجه ضد المرأة ، مجلة الحوار المتمدن
 ٢٠١٢.
 - 1 1. منظمة سيوان لتطوير المرأة ، القاء الضوء على مشاكل المرأة في العراق ، دهوك ٢٠١٢.
 - 1 . حريدة المستقبل العراقي ، في اليوم العالمي لمنع الانتحار .. مقالة الازمات العاصفة بالبلاد .. اخفاقات متوالية لوقف تداعيات الانتحار بين النساء والشباب ؟!
- ١٤. فرزانة رودي مهدي و شيماء محمد جواد ابراهيم ، القضاء على زواج الاطفال
 في المنطقة العربية ، ٢٠١٣.
 - ١٠. مجلة سيدة سوريا، الاثار الفيزيولوجية والسيكولوجية للزواج المبكر، دمشق
 - 17. فاتن الحسيني، دراسات واراء حول الزواج المبكر بين مؤيد ومعارض ؟! ، القاهرة ٢٠٠٣.
- 1۷. نایف آل حازم ، جریدة الریاض ، زواج القاصرات یسبب اعراضاً صحیة خطیرة علی الفتیات ، الریاض ۲۰۰۹.
 - 1 ٨. قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.
 - ١٩. الدستور العراقى لعام ٢٠٠٥.
 - ٢٠. قانون العقوبات العراقي لسنة ١٩٦٩.
 - ٢١ قانون الخبراء العراقي لسنة ١٩٦٤
 - ٢٢. فلم دمية (عن زواج الصغيرات) من انتاج جمعية نساء بغداد ، بغداد ٢٠١٤.